

# صداة الوضتين

عامية مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٤٩ / ١ ذي القعدة ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

**الملاكات الهندسية  
والفنية في  
العتبة العباسية  
المقدسة تقطع  
أشواطاً متقدمة  
في مشروع توسعة  
الحائر المطهر...**

**مستشفى الكفيل  
التخصصي  
صرح علمي بارز  
وبادرة خدمية  
لحل الأزمة الصحية**



**الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية  
والعباسية المقدستين تؤنسان خادم  
المنبر الحسيني الرادود «حمزة  
الزغير» في مهرجان اليتيم السنوي**

**السيد الصافي  
يطالب المسؤولين  
بالمحافظة على  
الكفاءات  
ويدعو لتغيير القوانين  
المعطلة لمسيرة  
البلد...**

4





# صِدَائِكُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الاقتصادية

## الخشوع

شعور فكري مؤمن، ورغبة روحية للوصول الى جوهر الإيمان...  
وعي متمكن، وجهاد يُبعد الشوائب عن التوق... يرفع طاقة الاستعداد لعمل الخير، والتضحية في سبيل الله تعالى...  
هل تعرف أن الدنيا تذهب الى حيث تذهب دموعنا لحظة الخشوع؟  
علينا أن لاننسى أثر التطبع التعايشي مع المكان المقدس الذي نعمل فيه...  
فننسى قيمة الخشوع...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

نبيل الجابري .. كاظم الناشي

رسول العرداوي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاعراف الفنية

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

## اقرأ في هذا العدد

ان اذئاب الانظمة الفاسدة يحاولون افراغ العراق من كفاءاته ومن ثم افراغه من محتواه العلمي عن طريق التهريب والترغيب الذي يمارسونه بحق الكفاءات العراقية التي امتلأت بها دول اللجوء في أنحاء العالم شتى ، والعراق بأمس الحاجة لهم ...

### 4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

الارقام التي أوردها آخر تقرير لمرصد حقوق الحريات الدستورية الخاص بضحايا الاسلحة الكاتمة يستدعي منا وقفة جدية لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها والوقوف على اسبابها وطرق معالجتها ، فكثيرا ما نسمع هذه الايام عن ارتكاب جرائم ضد عناصر الاجهزة ...

### 5 العراق ... وثقافة العنف «كاتم الصوت ... مثالا»

للمضي قدما في ارساء الديمقراطية الفتية في بلادنا لا بد من استقراء ما يجول في اروقة الحكومات المتقدمة والتي نجد أغلبها تراعي مشاعر مواطنيها ومطالبهم في جميع حالات اقرار القوانين والتعديلات الدستورية بحيث يكون الشعب بجميع شرائحه ...

### 7 رؤية ... في الإصلاح الديمقراطي

تعرف التبعية على أنها سلسلة مكونة من المراكز والتوابع تربط معا أجزاء النظام الرأسمالي بكامله من مراكزه الرئيسية «الدولة المتقدمة» الى أبعد موقع في العالم وأي نمو تحققة التوابع في إطار هذا النمط من العلاقات هو نمو تابع لا يملك لا حركة ذاتية ولا صفة الديمومة ، بينما اشار مفهوم آخر الى أن التبعية الاقتصادية ما هي إلا ...

### 18 السمات العامة للإقتصاد العربي ... والتبعية

ان صراع الثقافات في هذا الايام قد لا يشكل تحديا أقل من التحدي الذي مثلته الطبيعة بالنسبة للانسان الاول والتحول الثقافي في حياة الانسان الاول كانت تجري بفعل هيمنة جانب جديد من جوانب الطبيعة او اكتشافه لسر جديد من أسرارها ...

### 22 التخطيط الثقافي ... وفاعليته في السلوك الايجابي

لقد كلفت ثورة العشرين الانكليز نمنا باهظا في الارواح والاموال مما اضطرهم الى اعادة النظر في حساباتهم ، وتغيير مخططاتهم رأسا على عقب واتخاذ موقف جديد من مستقبل العراق ، فبدلوا مخططاتهم من الحكم المباشر الاستيطاني للعراق الى تشكيل حكومة أهلية فيه على أن يحكم الانكليز من وراء الكواليس كمستشارين ....

### 26 ثورة العشرين ... الأسباب والنتائج



6



12



19



24



## (أبو طالب (عليه السلام) مفخرة التاريخ الإسلامي)

# قبسات من حياة مجاهد الإسلام الأول في معرض توثيقي



لأجل إظهار قبسات النهج الجهادي المبارك الذي تميّزت به سيرة حياة مجاهد الإسلام الأول، أبي طالب (عليه السلام)، وإجلال الحقيقة أمام التاريخ، عيّر تصفح ما قيل في حقه (عليه السلام) مما ذكر في الكتب والمصادر المعتبرة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال شعبة التوثيق في قسم المتحف معرضاً توثيقياً، في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، تزامناً مع إحدى روايات وفاته المشرفة في شهر شوال، للمدة من ١٦ - ٢٥ شوال ١٤٣١ هـ.

الباحث (سعيد رشيد زمزم) مسؤول شعبة التوثيق بالعتبة الحسينية المقدسة، والمشرّف على المعرض التوثيقي تحدث لجريدة صدى الروضتين أثناء لقائنا به عن المعرض قائلاً:

المعرض الذي نقيمه الآن يحمل اسم (أبو طالب (عليه السلام) مفخرة التاريخ الإسلامي)، جاء متزامناً مع إحدى الروايات الثلاثة لذكرى وفاة عمّ



الرسول محمد (ﷺ)، لوحات هذا المعرض تكوّنت من ٧٥ عنواناً من

افتتاح المعرض الكثير من الشخصيات المهمة المعنية بدراسة هذه الشخصية، ومنها دور نشر وطباعة لبنانية، وقد تعهدت إحداها بنشر كل ما مكتوب بهذا المعرض، نطمح أن يكون ذلك في أقرب وقت.

الكتب القيمة التي تحدثت عن أبي طالب (عليه السلام)، وقد قسمنا المعرض إلى أقسام، شمل الأول منها لمحة من حياته وشخصيته الكريمة، بينما شمل الثاني الحديث عن إخوته (عليه السلام)، والثالث عن زوجته وأبنائه وهكذا... زارنا منذ

## الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين

# تؤبّنان خادم المنبر الحسيني الرادود (حمزة الزغير) في مهرجان اليتيم السنوي

ضمن فعاليات مهرجان اليتيم السنوي المقامة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وبإشراف قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين، حفلاً تأبينياً بمناسبة ذكرى وفاة فقيد المنبر الحسيني الرادود (حمزة الزغير)، بحضور شخصيات دينية وعلمية وأدبية في الساحة الكربلائية، إضافة إلى جمع من الزائرين الذين

لطالما خالج صوت المرحوم جوارحهم، وهو بيت الحزن محبة لآل البيت (عليه السلام). الحفل تخلله الكثير من الفعاليات، حيث ابتدأ بقراءة آيات من الذكر الحكيم، كانت بعدها كلمة للرادود الحسيني (عبد الأمير الأموي)، تطرق فيها إلى مسيرة الرادود الراحل، عبر استعراض موجز لسيرة حياته المفعمة بالخدمة الحسينية الحقة. بعدها كانت كلمة للرادود الحاج

(محمد حمزة) استعرض فيها ذكرياته حين وفاة الرادود حمزة الزغير، وموقف أهالي مدينة كربلاء المقدسة بوجه قوى الأمن الصدامية آنذاك. الحفل أيضاً تخلله الكثير من القراءات الشعرية للشعر الشعبي العراقي، وبمشاركة شعراء من مدينة كربلاء المقدسة ومدينة النجف الاشرف والكوفة وبابل وواسط، رثوا من خلال قصائدهم فقيد المنبر الحسيني الرادود الكبير (حمزة

(الزغير).

ختام الحفل التأبيني كان استعراضاً للفلم الوثائقي (اليتيم)، هذا الفلم من إنتاج قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين، وإخراج الحاج (علي الباوي)، تحدث الفلم عن حياة الرادود (حمزة الزغير الكربلائي)، منذ أن كان طفلاً مريضاً بسيرة حياته في خدمة المنبر الحسيني في هذه المدينة الشمام، والأعمال التي كان يزاوئها حين وفاته (رحمه الله تعالى).



السيد الصافي..

# يطالب المسؤولين بالمحافظة على الكفاءات ويدعو لتغيير القوانين المعطلة مسيرة البلد



الأنظمة السياسية الناجحة هي التي تستقطب الكفاءات لبناء البلد، بينما الأنظمة الفاسدة هي التي تساهم في طرد العقول وسحق الكفاءات، وطالما تلجأ لهذا الخيار الأنظمة الديكتاتورية، حيث إن الكفوء ولكي يحافظ على حياته واستقلاليتته وعطائه، لابد أن يغادر ولا تكون حياته عرضة للفناء، بهذه الكلمات استهل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطبة صلاة الجمعة الثانية التي ألقاها في الصحن الحسيني الشريف في الثامن والعشرين من شوال ١٤٣١ هـ الموافق ٨-١٠-٢٠١٠م وأضاف إن أذناب الأنظمة الفاسدة يحاولون إفراغ العراق من كفاءاته، ومن ثم إفراغه من محتواه العلمي عن طريق الترهيب والترغيب الذي يمارسونه بحق الكفاءات العراقية التي امتلأت بها دول اللجوء في أنحاء العالم شتى، والعراق بأمس الحاجة لهم للنهوض بواقعه العمراني والخدمي، لا سيما بعد الخلاص من ديكتاتورية النظام البائد، ومن الضروري مجيء الكفاءات إلى البلاد، وإعطائهم الفرص حتى يتبوؤوا الأمكنة التي تتناسب ومكانتهم في هذا البلد...

وتابع: إن الوعود التي يطلقها المسؤولون في عودة الكفاءات غير كافية، لفقداء البرمجة العلمية والظروف المناسبة، حيث إن الكفوء يبقى بين المطرقة والسندان، فيفضل العودة من حيث أتى، فالذي كان خارجاً لم نوفق بجلبه، والموجود الكفوء أيضاً لم نوفق بالمحافظة عليه، مطالباً الجهات المختصة إيجاد الحلول الحقيقية لمعالجة هذه الهجرة لعقولنا وكفاءاتنا.

وعن وجود بعض القوانين المعطلة لمسيره البلد بعد التغيير تساءل سماحته: لماذا هذه القوانين لم تمس ولم يطلها التغيير إلى الآن؟ ومن المسؤول عنه؟ ومن يدرك خطورة هذه المسألة.

وفي معرض إجابته أشار إلى إن المسؤولين الأول والأخير عن هذه الأمور الآن هو مجلس النواب! حيث إننا لا نجد جهة تشريعية غير مجلس النواب مسؤولة عن هكنا أمور، بل

إن وظيفة الإخوة في مجلس النواب إجراء التغييرات على القوانين المعطلة، وتشريع القوانين التي تساعد على التنمية والتطوير.

وتساءل كذلك: هل إن تعطيل تشكيل الحكومة يبيح لأعضاء مجلس النواب أن يأخذوا استراحة خاصة بهم بلا أن يستثمروا هذه الفرصة التي قد لا تتوفر مستقبلاً، حيث إنهم الآن يمكن أن يهيئوا دراسات شاملة وكاملة في معالجة هذا الوضع.

ووجه خطاباًه لأعضاء مجلس النواب في المحافظات المختلفة، بأن يتم تداول المشااكل في الدوائر المختصة في الوزارات، والبحث عن المشااكل القانونية حتى عندما يجلس تحت قبة البرلمان يكون عنده تصور، في بعض الحالات هو لا يعرف المشكلة فكيف يطلب منه حلها، والحال إن الكثير من الدوائر تعاني من ازدواجية في القرارات وفي الأنظمة واللوائح السابقة، وهذه فيها تعطيل كبير للبلد.

وفي هذا السياق قال: نحن نعاني من أزمة إدارية، وهذه الأزمة جزء منها هي كيفية تشريع القوانين، وهناك قوانين قد مضت عليها عشرات السنين ولم يطرأ عليها أي تبديل، والجل إن أعضاء مجلس النواب قطعاً ليس كلهم داخلون في قضية تشكيل الحكومة، بل إن بعض أعضاء المجلس ليس لهم علاقة في ذلك، نراه في الصيف اللاهب يذهب إلى خارج العراق حتى ينقضي الحر، هذا أمر واضح!! لكن كلامنا موجه لأولئك الذين يعملون لانجاح العملية السياسية، وفي تنظيم الأمور هؤلاء ماذا يصنعون!!

وفي سياق آخر تحدث سماحته عن تحصين المنظومة الأسرية من الاختراقات التي قد تتعرض لها من تقنيات قد غزتنا في عقر دارنا، فتكون وبـالاعلىنا إن أسئنا التصرف إزاءها، وبطبيعة الحال فإن الأب والأم مسؤولون عن الأسرة وتماسكها للوقوف أمام مشاكل التقنية الحديثة مع ما تحمله من الأفكار الوافدة، والتمسك بالضوابط العامة التي وضعت من أجل حماية الأسرة من التفكك والضياع.

وفي هذا المضممار ما هي الضوابط والكوابح التي يجب أن تضعها الدولة إزاء هذا النوع من الجريمة؟! أعتقد إن هذه المسائل تحتاج إلى وقفة، لابد من التثقيف على مستوى كبير في كل صفوف المدارس، يجب على الإخوة الأعزاء في التربية والتعليم أن يولوا هذا الموضوع أهمية، فعلى المدرس أو المعلم أو الأستاذ الجامعي أن ينبه إلى سلوكيات من الخطأ أن يقع فيها أبناؤنا، هذه المسائل تخصنا والمسؤولية تقع على الكل، فبعض الآباء يقولون: لا نستطيع أن نسيطر على أبنائنا، فهذه حالة خطيرة وبعد كذا سنة ستصبح الحالة فوضى.

وفي الختام عرّج سماحة السيد أحمد الصافي إلى مداولات تشكيل الحكومة، وطالب جميع الأطراف أن تخرج من هذا المأزق الذي مر عليه سبعة أشهر، وأن نرى تجاوباً وتقارباً ومفاوضات جادة بين كل الأطراف؛ وذكر إن الحكومة طريق لخدمة المواطن، وهو بحاجة ماسة إلى الخدمة، وهذا الأمر هو بأيدي الإخوة الأعزاء.

## التقليد

**السؤال:** ما هو تعريفكم لمصطلح (الاحتياط اللزومي) وماذا يترتب على من لم يعمل به؟

**الجواب:** يجب العمل طبق الاحتياط اللزومي، ولا يترك هذا الاحتياط الا اذا كان للأعلم بعد المجتهد الذي يقلده فتوى بالجواز، فانه يجوز للمقسط أن يرجع اليه ويترك الاحتياط اللزومي.

**السؤال:** اذا بلغت المرأة مرحلة الاجتهاد، وتمكنت من استنباط الحكم الشرعي، فهل يجوز لها التقليد وهل يقلدها الآخرون؟

**الجواب:** لا يجوز لها التقليد ولا يجوز تقليدها.

**السؤال:** ما الفرق بين الاحتياط الوجوبي والاحتياط الاستحبابي؟

**الجواب:** اذا كان الاحتياط بعد الفتوى بالجواز يكون احتياطاً استحبابياً يجوز تركه. أما اذا لم يكن مسبقاً ولا ملحوقاً بالفتوى بالجواز، كان الاحتياط لازماً، ولا يجوز مخالفته إلا بالرجوع إلى فتوى الأعلم فالأعلم إن أفتى بالجواز.

**السؤال:** ماهي عبارات الاحتياط الوجوبي في نصوصكم الفتوائية؟

**الجواب:** يجوز الرجوع فيه إلى مجتهد آخر مع رعاية الأعلم فالأعلم.

**السؤال:** ما هو المقصود بالحاكم الشرعي في فتاواكم؟

**الجواب:** المقصود بالحاكم الشرعي في فتاوانا الفقيه الجامع لشروط التقليد إلا في بعض الموارد حيث ان المقصود فيها هو الفقيه الأعلم المطلع على الجهات العامة.

**السؤال:** هل تعتبر فتيا المرجع في الأمور السياسية وجهة نظر أم تكليفاً شرعياً واجب الاتباع؟

**الجواب:** تختلف موارد.

**السؤال:** إذا كان المسلم يقلد مرجعاً معيناً، وقام بأحد الأمور العبادية على نحو يطابق فتوى مرجع آخر، فماذا يترتب عليه شرعياً، وما معنى كسر التقليد، وهل يوجد في الواقع تعارض بين فتاوى المراجع لدرجة أن أحدهم باطل؟

**الجواب:** اذا لم يكن العمل صحيحاً على فتوى من يجب تقليده، وجب ترتيب آثار البطلان من وجوب إعادة أو الكفارة وغير ذلك، ولا معنى لكسر التقليد... نعم يجوز التبعض اذا كان المجتهدان متساويين في العلم والورع والاختلاف كثير.



مطبوعاً لفتاوى  
سماحة المرجع  
الدينسي الأعلى  
آية الله العظمى السيد  
علي الحسيني السيستاني  
(دام ظله)



الأرقام التي أوردها آخر تقرير لمرصد الحقوق والحريات الدستورية الخاص بضحايا الأسلحة الكاتمة، يستدعي منا وقفه جدية لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها، والوقوف على أسبابها وطرق معالجتها... فكثيراً ما نسمع خلال هذه الأيام عن ارتكاب جرائم ضد عناصر الأجهزة الأمنية وغير الأمنية، بالإضافة إلى عمليات السطو المسلح تتم من خلال أسلحة كاتمة للصوت، ويبدو إن هذا الأسلوب المتبع من قبل الجماعات المسلحة أو العصابات الإجرامية، بات أكثر خطراً وتأثيراً حتى من السيارات المفخخة، كونه يمثل رعباً غير متوقع في نفوس العامة، ويبدو أن الأجهزة الأمنية باتت عاجزة أمام هذا الخطر الداهم الذي يجعل العصابات أكثر فاعلية في الوصول إلى أهدافها، وبدلاً من أن يقوم الانتحاري بتفجير نفسه في عملية واحدة، صار يعتمد إلى ارتكاب عدد من الجرائم قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية من الوصول إليه أو القبض عليه أو يتم قتله...

أحمد جويد

## العراق وثقافة العنف... (كاتم الصوت) مثالا



الأسلحة.  
٣- مادامت التقنية الموجودة في (الكواتم) هي ليست محلية الصنع كما هو الحال في بعض المتفجرات والعبوات التي يمكن تصنيعها محلياً، وإن هذه الأسلحة مصدرها من خارج العراق، وتتم صناعتها في معامل مختصة وبحرفية عالية، إذن على الأجهزة الأمنية وضع إجراءات مشددة على المنافذ التي من خلالها يمكن استيراد أو تهريب هذه (الكواتم) وإدخالها إلى البلد.  
٤- تفعيل الجهد الاستخباري داخل الأجهزة الأمنية نفسها، ومراقبة حركة الأسلحة من قبل رجال الأمن أنفسهم.  
٥- ضرورة توجيه أصحاب المحال أو الأماكن الأخرى التي تكون عرضة لمثل هكذا عمليات بنصب كاميرات مراقبة وفي أماكن مخفية، تسهل من خلالها مهمة أجهزة التحقيق بالكشف عن الجناة والوصول لهم بسرعة كبيرة.  
٦- إشاعة ثقافة الحياة المدنية بين أفراد المجتمع، وتضمين تلك الثقافة في المناهج الدراسية، والابتعاد عن كل ما يثير العنف في أوساط المجتمع سواء عن طريق الإعلام أو التعليم.

أخرى من هذه اللعب أشد خطورة لتم اقتناؤها بتمويل من الآباء، وتحت أنظار الحكومة.  
٤- السلوك العنيف الذي تربي عليه المجتمع في الحصول على ما يريد الفرد الحصول عليه، إضافة إلى اعتقاد الأفراد بأن الحقوق تنتزع بالقوة لعدم إيمانهم بالقوانين وحسن تنفيذها.  
٥- عدم توخي الدقة في اختيار عناصر الأجهزة الأمنية، علاوة على تزويدهم بأسلحة شخصية تبقى بعيدة عن متابعة القيادات الأمنية، كون العديد من تلك الأسلحة يتم استخدامها بعيداً عن مهام عناصر الأجهزة الأمنية. وبذلك يجب التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة على أكثر من مستوى، ومن خلال أكثر من معالجة:  
١- المعالجة عن طريق سن القوانين المناسبة في استخدام وتداول الأسلحة لدى المدنيين، ووضع ضوابط تلزم باستخدام الترخيص بحيازة السلاح داخل المنزل وليس لحمله.  
٢- المعالجة عن طريق القضاء وذلك بالتعامل مع مرتكبي هذه الجرائم بجعل استخدام هذا النوع من السلاح كظرف مشدد في العقوبة، ولا يعامل مستخدمه معاملة من يستخدم غيره من

استطاعت تلك الجماعات أن تجعل منه قتالاً مأجوراً، ينفذ جرائمه مقابل أجر متفق عليه أو مقبوض سلفاً. ومن أهم الأسباب التي ساعدت على وجود هذه الظاهرة وربما ترسيخها في المستقبل إذا لم يتم معالجتها هي:  
١- شيوع ثقافة استخدام السلاح بين أغلب فئات المجتمع نتيجة كثرة الحروب، وقيام الدولة بضخ كميات كبيرة من الأسلحة بين صفوف المدنيين، فكان الطالب في المدرسة - على سبيل المثال - يشاهد التربيوي (المعلم أو المدرس) مرتدياً مسدساً، أو حاملاً معه بندقية أثناء دوامه الرسمي في حقبة النظام البائد.  
٢- تكريس الأسلحة بيد المدنيين، وعدم اهتمام الدولة بهذه الظاهرة عن طريق سحبها بصورة مقلنة، أو السماح باستخدامها في حالات معينة وحصرية.  
٣- تربية جيل كامل من الأطفال على استخدام السلاح في خطوة مقصودة أو غير مقصودة عن طريق استيراد كميات هائلة من ألعاب الأطفال على شكل أسلحة وخاصة في مواسم الأعياد، بحيث صار الأطفال يقلدون العصابات في استخدامهم لتلك اللعب، ولو وجد هؤلاء الأطفال أنواعاً

ويبدو إن حالات قليلة من هذا النوع كانت تستخدم هنا أو هناك وفي مناطق معينة، صارت تتطور لتصل إلى شبه ظاهرة مع استخفاف بعض قيادات الأجهزة الأمنية بهذا الخطر، ومن خلال التقارير التي تعرض في المناطق محل الجريمة نلاحظ إن تلك العمليات تمت أما ضد شخصيات فاعلة في الدولة أو ضباط ومستشارين في الأجهزة الأمنية وفي أغلبها نوعية، وقد يكون أحد أساليب الجماعات المسلحة المعارضة للعملية السياسية في العراق أو أنها ارتكبت من قبل عصابات السطو بقصد الحصول على المال، كما هو الحال مع الجرائم التي تم ارتكابها بالسطو على المصارف أو محلات الذهب وقتل أصحابها، ومادام المال هو الغاية في عمليات السطو، إذن يمكن استخدام نفس الجماعات للقيام بعمليات اغتيال لرجال الأمن والدولة من قبل عصابات القاعدة وغيرها، مقابل دفع الأموال اللازمة لهذه العصابات، وبالتالي قد يكون مرتكب الجرم في اغتياله للشخصيات الحكومية أو ضباط الأجهزة الأمنية هو غير مؤمن بأهداف الجماعات المعارضة للعملية السياسية، لكنه حصل على المال اللازم، وبالتالي

# مرافئ على ضفاف المهرجان

لعل مداد الكلمات قطرات مطر تنساب لقاءً مع وفد المستبصرين من فرنسا، ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، لتحضر على صفحات الأرض لوحة إبداع تسر بها عيون باحثي الحقيقة وطلابها، وتخط ما للتحول صوب مصدر النور من معين لا ينضب، غذاء للروح وشفاء للقلب...



من المذاهب لكونهم لا يريدون المعرفة، ويكتفون بالتكفير العام للجميع؛ فالوهابيون من باب التضليل يخلطون الشيعة ببعض الفرق الضالة والشيعة بريئون من هذه التهم الباطلة؛ والانفتاح التقني اليوم من فضائيات وانترنت وغيرها صعب عملية اتهام الشيعة بأي تهمة، نعم البعض ما زال يحاول ويطرحها في كل مكان، وللأسف وجدتها حتى في الجامعات صنعوا أكاديميين لا يفقهون شيئاً عن المذاهب، ولكنهم أكفاء بالتكفير العشوائي، لا يستطيعون أن يفرقوا بين الإمامية والزيدية والاسماعيلية... والأسوأ حين يخلطون الشيعة الإمامية بطرق ضالة معروفة.

الدكتور ضياء مصطفى: السير على خط الرسالة النبوية لا يمكن أن يستعد عن الإمامة أبداً، والبدايل التي وضعوها حملت على عاتقها انحرافات خطيرة، وأهل الانحراف أنفسهم وجدوا في فكر أهل البيت (عليه السلام) النقيض والخصم لكونهم يمثلون المعرفة والعصمة والقرآن، فجهزوا تهماً جاهزة كالمغالاة التي هي من أهم مميزاتهم، وبعيدة عن مسيرتنا.

البعض الذي يروج لهذا المعنى، أنا وقعت في دهشة كبيرة حين سمعت أحدهم يتهماً بمسألة خطأ جبرئيل (عليه السلام)؛ أي عقل يصدق هذا الكلام، جبرئيل (عليه السلام) يخطئ الطريق فيذهب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدل أن يذهب إلى علي (عليه السلام)، حاشا للشيعة أن يفكروا مثل هذا التفكير الساذج، أنا رجل شيعي منذ سنوات، قرأت وبحثت لم أسمع مثل هذا الحديث، وهذا يعني أنهم يحملوننا ما لانعلمه.

الأستاذ جمال بنكوشة: ارتبطت مسألة العصمة بالغلو، وهذه حقيقة مشخصة، ولكونهم لا يؤمنون بعصمة الأئمة (عليهم السلام) فهم لا يعرفونها، لذلك نجد أن الاتهام بالغلو جاء من هذا الباب، ونحن نستقبل الكلمة دون أن نغضب، لأننا نعرف مكان العيب، فالعيب يكمن في جهل الآخر وليس في انتمائنا.

فضيلة الشيخ مرتضى الغلو محاولة كما أراه أو صيغة من صيغ الزيغ والتضليل، وهو إحدى الوسائل المهمة في تشويه معالم أي فكرة، إذ تصب المحاولة في إبعاد شيعة أهل البيت (عليهم السلام) عن الإسلام، والذي غالى هو ليس من الشيعة، وهذه حقيقة معروفة ومدركة. هناك خلط قصدي، اليوم هم يخلطون بين حيثيات الكثير

الشيعة، ولكن أصحاب هذه الفكرة فئة محدودة لا علاقة لها إطلاقاً بالشيعة الإمامية. لكنني سأذهب باتجاه آخر أكثر دقة، هم عمّموا الغلو على الشيعة الإمامية، لكونهم يمثلون الالتزام القطعي عند الشيعة، التزام دقيق بكل جزئيات الدين، وينفتحون على جميع طوائف أهل الدين جعل أهل السنة يتعلقون بما يمتلك الشيعة من تسامح يحقق مشروع الإسلام كمشروع حياتي. انتماء الشيعة لأهل البيت (عليهم السلام) إنتماء كلي، إذ يعتبرون الأئمة (عليهم السلام) حجج الله تعالى على خلقه، وهذه المسألة قد يراها البعض أنها تعني شيئاً من الغلو، بينما هذا الذي ينكرونه يمثل الهوية الشيعية.

محمد المغربي: أنا أو من بأن مصدر الإشاعة الحقيقية عن الغلو هو الجهل بعقائد أهل البيت (عليهم السلام)، فعشقهم رحمة، ولا بد من تقدير هذه الرحمة بإعطائهم حقهم، فمعنى الغلو هنا - في تصورهم - لأننا نعطي أهل البيت (عليهم السلام) منزلتهم الحقيقية، والتي لا يؤمن بها البعض، ومنها عصمتهم (عليهم السلام). من هنا المنطلق الذي يتمسكون به جعلهم يتصورون الشيعة يغالون.

مصطفى بوراسي: أعتقد أننا نتكلم الآن عن طامة كبرى تعبث بعقلية

صدي الروضتين: يتهمون الشيعة بالغلو، كيف كنتم تنظرون لهذه المفردة قبل الاستبصار؟ وكيف تتعاملون معها اليوم؟

عبد الحميد مجدوب: أجد أن هناك تجاوزاً على ضمير معنيين في آن واحد، وهذا التجاوز يسعى لسد الطريق، أو لخلق نوع من الإحباط، فالجمع يدرك كم نحن متحمسون لتشييعنا. هنا أعتقد ستكون مفردة الغلو صدمة لن يسمعها، بينما المعنى الأول هو الظاهري الذي يعد نوعاً من المبالغة، ولو تابعوا ما موجود عندهم من هذا الغلو لعجز الإنسان عن تقبل واقع يربك كل الموازين، بينما المبالغة التي تظهر كسمة ظاهرية لمن لا يدرك معنى الجوهر مهما وصفنا ائمتنا سنعجز وسنكون مقصرين؛ هم معصومون والعصمة تنزههم عن كل شرك وذنس.

الدكتور قاسم برشيش: إحساس غريب كان ينتابني يا سبحان الله كلما أمر أمام هذه المفردة، وعند البحث استطعت ولله الحمد أن أميز بعض ممارسات الغلو عند بعض الفرق من غير الجعفرية، وروح الاندفاع التضليلي عند الغواة، يريد أن يدفع الحق برغبة شيطانية، فيسعى إلى تعميم فكرة ربوبية الإمام علي (عليه السلام) عند جميع



مدير التحرير

## العمل...

## حقوق وواجبات

إن الإنسان مخلوق مدني بالفطرة، وفي الغالب لا يستغني عن أبناء جنسه، لأنه عنصر من عناصر المجتمع، ولبنة في كيانه، تتجاذبه أواصر شتى وصلات مختلفة من العقيدة، والصدقة والثقافة وغير ذلك...

وهذا الترابط الاجتماعي، أو المجتمع المترابط بحاجة لدستور ينظم حياته، ويوثق أواصر، ويحقق العدل الاجتماعي في ظلاله، بما يرسمه من حقوق وواجبات فردية تضمن صالح المجتمع، وتضمن حقوقه وحرماته ومقدساته.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية السمحاء بدستور أخلاقي هادف بناءً ينظم حياة الفرد وحياة المجتمع أفضل وأكمل تنظيم، بما يرسم له من حقوق وآداب اجتماعية في مختلف الحقوق والمجالات، من أجل ذلك صار لزاماً أن يستتق تلك المجتمعات المسلمون ذلك الدستور، ليعرف كل واحد منهم ما له وما عليه من الواجبات والحقوق، ويسعى للتطبيق ليكون مثلاً رفيعاً في جمال السيرة وحسن السلوك، ورعاية حقوق من ينتسب إليهم، ويرتبط بهم من صنوف الروابط والصلات الاجتماعية.

ولهذا فإن كل حق واجب، وكل واجب حق، بلحاظ أن الملزم يكون ذلك عليه واجب، والآخر يكون له حق، كبر الوالدين، فهو واجب على الولد، وحق للأبوين، وكترية الولد، فهو واجب على الأبوين، لكنه حق للولد، وهكذا الأمور الأخرى.

ولعل ما نحتاجه اليوم في ظرفنا الحرج هو معرفة واجباتنا تجاه بلدنا ومقدساتنا وأن لا نستخف بها إذا ما أردنا حقاً وعلى أرض الواقع النهوض بالبلد ككل، وفي المؤسسة التي توفقنا وتشرفنا بالعمل بها، والأهم أن نجعل المصلحة العامة هي الأولى ونترك الأنا وصناعة الأسسم على حساب الآخر إلى أوقات أخرى.

## هاشم علي

التقاطع التي قد تؤدي إلى فرقة الوضع، والعودة إلى نقطة البداية، لإعادة عملية التنظيم الهيكلية جديدة، تؤسس لعلاقات آمنة ومستقرة بين المواطن والدولة؟ فالملاحظ أن المواطن قد ورث الحالة العدائية ضد الأنظمة الحاكمة، باعتبار الدكتاتورية التي امتدت لأكثر من ثلاثة قرون، أكلت فيها الأخضر واليابس، وانعدمت الثقة الكلية بين أجهزة الدولة والمجتمع، الأمر الذي أنتج حالة سوء الظن بالأنظمة الآتية، فضلاً عما إذا حاولت أن تقتضي أثر السلوك الفاسد في التعامل مع المواطن، وموارد البلد وطاقاته الكبرى... فهل يمكن التأسيس لحالة جديدة من عملية غرس الثقة، ومن ثم تبادلها، والعيش في كنفها، وذلك عن طريق التخطيط المدروس، ابتداء من الدستور إلى المناهج الدراسية، إلى التطبيق السليم على أرض الواقع، وجعل العمل السياسي وسيلة لخدمة المجتمع، وليس غاية لمصالح شخصية فحسب...

بين الكتل السياسية، والذي يحتاج إلى فترة زمنية طويلة، لإنشاق أي حكومة والتي عادة لا تقدم ما يرضي التمنيات، وأضعة قائمة متكررة من التبريرات، هي نفسها قد ألفها وحفظها المواطن عن ظهر قلب! لذا فأساليب المطالبة الديمقراطية بحقوق الشعب، ورفع المظلومية والجور عنه، تتفاوت بحسب الحريات المتاحة، والتي ينبغي معها الوقوف على عدة تساؤلات، لمعرفة الأرضية التي نقف عندها، بعد مضي سنين قلائل على حادثة التجربة، منها، هل الحرية الشخصية، ومنها الفكرية، والتعبير عن الرأي بالوسائل المتعارفة، هي بمعزل عن نظام دولة قائم على فرض السيادة والقانون، وفق توجهات حزبية دينية كانت أو علمانية، قائمة على الإقتباس من منظومات الحكم لدى الغير، أم وليدة تنظيم جمعي لقوى التكنولوجيا وفلاسفة الأمة...؟ فإذا كان الجواب بالإيجاب، فكيف يتم عندئذ التنسيق والموائمة بينهما، لتجنب عملية

للمضي قدماً في إرساء الديمقراطية الفتية في بلادنا، لأبد من استقراء مايجول في أروقة الحكومات المتقدمة، والتي نجد أغلبها تراعي مشاعر مواطنيها ومطالبهم، في جميع حالات إقرار القوانين والتعديلات الدستورية، بحيث يكون الشعب بجميع شرائحه ومؤسساته جزءاً لا ينفصل، من منظومة القيادة الإصلاحية... فالإنسان غاية أسمي من أن يكون مجرد أداة طيعة تتلاعب بها الشعارات، ولا تحترم عقله ومستوى نضجه وإدراكه، في أرجحته بين وعود لاهصر لها، ولا طائل منها، سوى زيادة الفجوة، وتعميق حالة اليأس والقنوط من أي إصلاح يلوح في الأفق...

فالعيش في ظل دولة ذات أنظمة وقوانين تحترم الإنسان، وتسعى لتوفر له ما يحفظ كرامته، وينمي مواهبه وأفكاره، لهو غاية ما تصبو إليه المجتمعات بمختلف أيدولوجياتها وتوجهاتها، وتعمل جاهدة على إضفاؤه في الواقع المعاش، ولكن وفق المتغيرات المعاصرة، والتي يشهدها عالمنا المتحضر إلا من القيم الإنسانية، نرى قدم السبق في الرفاه على مختلف الصعد، هو الإستقرار السياسي، والذي عادة لا يكون من نصيب دول تعاني الصراع المزمن على السلطة، وعدم الثبات على نظام حكم معين، متقلبة من الملكي إلى العسكري الدكتاتوري الشمولي، إلى ديمقراطية المحاصصة والتوافق



## قمر هاشم المشهداني

إن المسلمين سنة وشيعة مؤمنون بالله ونبيه، وأن اختلاف الآراء لا يقلل من درجة اجتهاد الأشخاص.

(الشيخ محمد سعيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر) مهما يكن في الأمر، فإن المصحف هو الوحيد المتداول في العالم الإسلامي، بما فيه فرق الشيعة ومنذ ثلاثة عشر قرناً من الزمن...

(الكاتب المصري الدكتور محمد عبد الله دراز) سمعت من هؤلاء من يقول في مجلس علم أن للشيعة قرآناً آخر يزيد وينقص عن قرآننا المعروف! فقلت له: أين هذا القرآن؟ ولماذا لم يطلع الإنسان والجن على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل؟ لماذا يساق هذا الافتراء؟ ولماذا هذا الكذب على الناس وعلى الوحي؟ إن الشيعة يؤمنون برسالة محمد (ﷺ) ويرون شرف علي (عليه السلام) في انتماؤه إلى هذا الرسول (ﷺ) وفي استمساكه بسنته، وهم كسائر المسلمين لا يرون بشراً في الأولين ولا في الآخرين أعظم من الصادق الأمين (ﷺ).

(العالم الأزهرى الشيخ محمد الغزالي) إنني أقول ما قاله سلفنا الصالح: الشيعة الإمامية أخواننا في الدين، لهم علينا حق الإخوة، ولنا عليهم مثل ما لهم علينا، وما يوجد بيننا وبينهم من اختلاف وجهات نظر إنما هي في الفروع.

(الشيخ محمد السرطاوي عميد كلية الشريعة - الجامعة الأردنية)

## قمريات

فتوى الشيخ شلتوت نفتي بها الآن، حينما نسأل بلا تقييد بالمذاهب الأربعة، والشيخ شلتوت إمام مجتهد رأيته صادق عين الحق، لماذا تقتصر في تفكيرنا وفتاوانا على مذاهب معينة وكلهم مجتهدون؟ لا يمكن أن يغفل رأي الشيعة، لأنهم يمثلون نصف المسلمين في العالم، فليس من المعقول أن يهمل اجتهادهم، أو يتخذ منهم موقف الرفض والعداء، في الوقت الذي ننادي فيه بتجميع المسلمين حول عقيدة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله (ﷺ).

(الشيخ الأزهرى عبد الرحمن النجار) اعلّموا أن أهل السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهذا أصل العقيدة والسنة والشيعة فيه سواء، وعليه التقاؤهم. أما الخلاف بينهما فهو في أمور من الممكن التقريب فيما بينهما.

(المرحوم الشيخ حسن البنا) الشيعة الإمامية مسلمون يؤمنون بالله ورسوله وبالقرآن، وبكل ما جاء به محمد (ﷺ)، وفي الشيعة الإمامية قديماً وحديثاً فقهاء عظام جداً، وعلماء في كل علم وفن، وهم عميقو التفكير، واسعوا الاطلاع، ومؤلفاتهم تعد بمئات الألوف، وقد اطلعت على الكثير منها.

(الشيخ أحمد بك المصري)

## قسم المشاريع الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة ومشاريع الإعمار:

الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بما تمتلكه من كفاءات ذاتية، تثبت من خلال عملها الدؤوب بمجمل المشاريع الهندسية والعمرانية، أنها على قدر كبير من المسؤولية في إظهار الوجه الحضاري بكل المشاريع التي تنفذها، ومنها مشروع توسعة الحائر المطهر لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام).  
المشروع بعد أن قطع شوطاً آخر على طريق الانجاز، كان لـ (جريدة صدى الروضتين) من خلال وقفاتها المستمرة مع الأقسام، أن تلتقي المهندس ضياء مجيد الصائغ، رئيس قسم المشاريع الهندسية، يحدثنا عن آخر الأعمال التي قامت بتنفيذها شركة أرض القدس الهندسية في مشروع توسعة الحرم المطهر لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام):



## الملاكات الفنية والهندسية تقطع أشواطاً متقدمة لمشروع توسعة الحائر المطهر

متابعة : قسم التحقيقات

الهندسية يضيف للعتبة العباسية مساحة من الأرض، تستغل لبناء ثلاثة طوابق، مجهزة بكل وسائل الخدمة وبطريقة عصرية، يمثل السرداب أولها، والأرضي ثانيها، والأول ثالثها. قبل البدء بالمباشرة بالعمل في كل جزء، نعد التصاميم الخاصة به، وما سيلحق بها من خدمات، ويتم عرضها

العقمة، من جهة مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وفي هذه المرحلة اعتمدنا البناء الكونكريتي المسلح، الذي أثبت أنه أطول عمراً، وأقل اندثاراً، وأكثر مقاومة للظروف المناخية نسبة إلى الأبنية التي تعتمد على الهياكل الحديدية. مشروع التوسعة حسب التصاميم

العمل على وتيرة متصلة، وهي - بالوقت عينه - تتيح للزائرين أداء الزيارة من غير أن يؤثر أو يعرقل العمل بالمشروع على سيرها بيسر وانسيابية، حيث بدأنا بالأجزاء الشمالية من العتبة المقدسة، والمتمثلة بالمنطقة الممتدة من باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) إلى باب

بعد أن تمت الموافقات الإدارية والرسمية على التصاميم الهندسية من قبل ديوان الوقف الشيعي، بدأنا بالمباشرة بالأعمال الخاصة بالمشروع، حيث عمدنا إلى تقسيم المشروع ككل، إلى (١٨) جزءاً، كل جزء يمثل مرحلة، عند إتمامها ننتقل إلى جزء آخر لضمان استمرار

## البدء بالأعمال الأولية لمشروع تسقيف الحرم المطهر

من أعمال...  
العمل الحالي لمشروع تسقيف حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يخص الجزء الأول، والمتضمن البدء بالأعمال المدنية

مساند حمل السقف؛ والثاني يخص الأعمال المصاحبة الأخرى من مثل مد الجسور، والأعمدة الحديدية، والخيام الزجاجية، وضبط تحركها، وغيرها

الملاكات الهندسية والمدنية، في المباشرة بأعمال المشروع التي تقع في جانبين: الأول: خاص بالأعمال المدنية والكونكريتية، والتي تشمل تهيئة

بعد أن تم افتتاح تصميم التسقيف لحرم العتبة العباسية المقدسة في الرابع من شهر شعبان المعظم ١٤٣١ هـ، ضمن احتفالية افتتاح المنائر المشرفة، بدأت



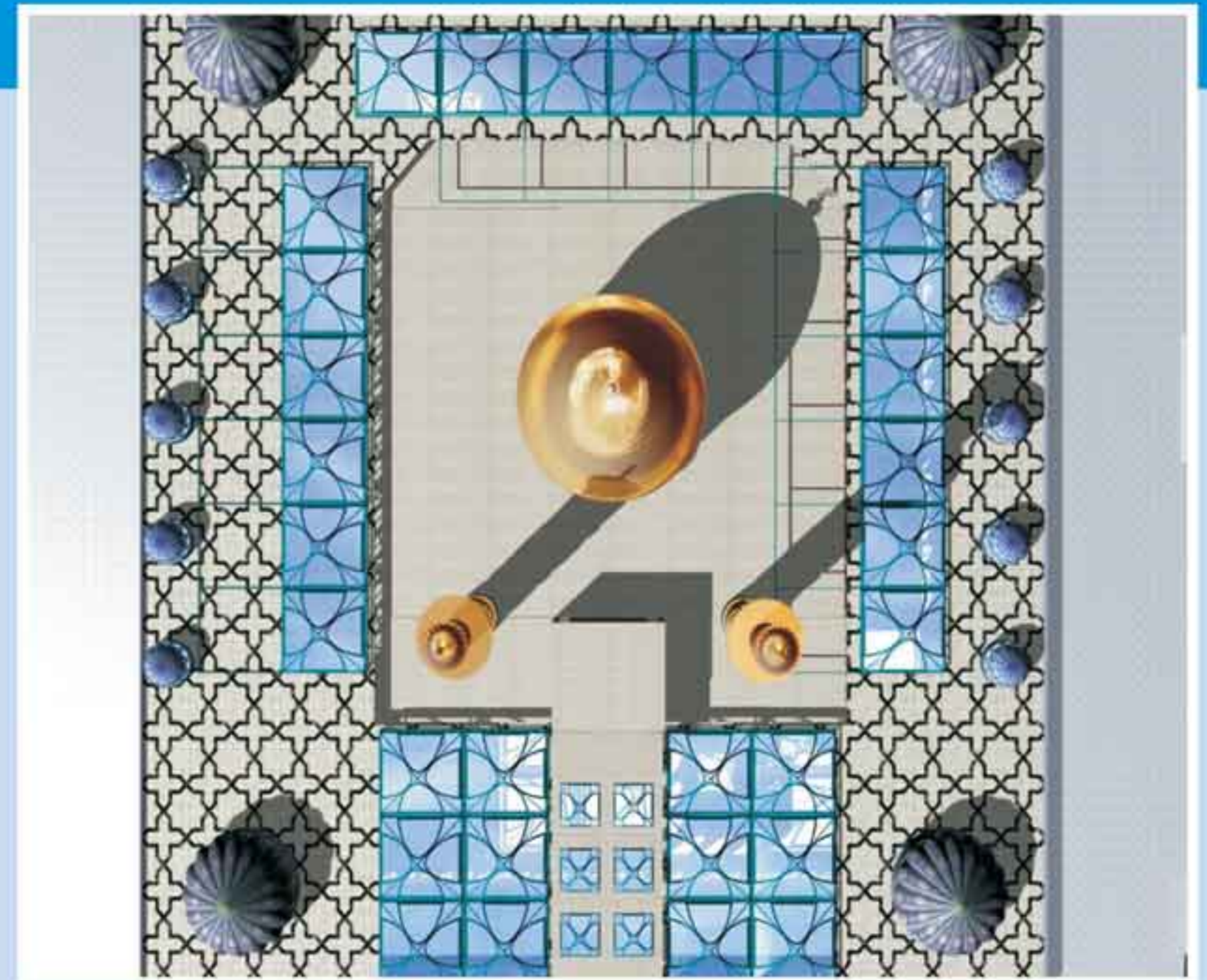


الغرض، أيضاً مشروع التوسعة عمل على فتح أربع قنوات خدمية مفتوحة تحت الأرض، تعمل مستقبلاً على تلافي الحفر داخل العتبة لمد القابلات الخاصة بالكهرباء أو الاتصال، وتحتل أي توسع خدمي في المستقبل.

كربلاء المقدسة ككل، فقد عملنا - بعد أن حفرنا طابق السرداب - على مد شبكة تصريف للمياه الموجودة تحت الأرض، تعمل على سحب المياه المتجمعة بصورة آلية من خلال غطاسات وضعت لتعمل على التحكم بارتفاع أو انخفاض المياه الجوفية، وارسالها إلى آبار مخصصة لهذا

والتغلب بالمرمر... وانتقلنا من جزء لآخر، يتيح لنا التواصل على وتيرة واحدة من أجل اتمام العمل في المشروع، ونحن الآن في مراحل الانتهاءات الخاصة بالجزء رقم (١٤). العمل بمشروع التوسعة، قدم فائدة أخرى في معالجته لمشكلة المياه الجوفية التي تعاني منها مدينة

على إدارة العتبة العباسية المقدسة للمصادقة عليه، وبعد المصادقة يتم البدء بالعمل، ففي الجزء العاشر بالتحديد، أتممنا الصب الكونكريتي للطوابق الثلاثة، وبدأنا بالأعمال الثانوية المتضمنة، أعمال الكهرباء، والمياه، والمجاري، والاتصالات، والتدفئة والتبريد



بأعمال صب الجسور المسلحة التي ستحمل الجسور الحديدية الخاصة بمشروع التسقيف، بعد الانتهاء من أعمال الحفر الخاصة بقلع الشتاير.

كشعبة الكهرباء، والمدني، والتبريد، والاتصالات... هذا العمل أتاح لنا إزاحة القابلات إلى حوالي (٤-٥) أمتار، بعيداً عن السور، وهذه المسافة تكفي للبدء

القابلات المجاورة لسور الصحن الشريف، والتي تبعد حوالي (٢) متر عنه، بمشاركة الشعب المدنية الموجودة في العتبة العباسية المقدسة،

التي تحمل مشروع التسقيف على سور الحرم، فقد باشرنا بعد أن أتممنا التصاميم المدنية الخاصة بالمشروع بالأعمال المدنية التي تشمل رفع

## مقام سيدة نساء العالمين (عليها السلام) عند نبي الله نوح (عليه السلام)

حفروا أكثر وجدوا قطعاً كثيرة تحت الأرض، وقد أصبحت خاوية بسبب مرور الزمن عليها، ومن العلامات الموجودة عليها أدركوا بأنها لا بد أن تكون من الخشب غير العادي، وتشتمل على بعض الرموز، لذا أخذوا ينبشون الأرض بدقة كاملة، فرأوا قطعاً من الخشب البالي وأشياء أخرى، ثم رأوا خشبة مستطيلة الشكل قد حيرتهم جميعاً، لأنها كانت صحيحة سالمة، لم تؤثر الأرض فيها بخلاف سائر الخشب، ويبلغ طولها (١٤ إنجاً) وعرضها (١٠ إنجاً) وقد رسم عليها بعض الحروف. ثم إن الدولة الروسية لما علمت بهذا الحادث شكلت لجنة في يوم ٢٧ من شهر شباط عام ١٩٥٣م للتحقيق حول هذه الخشبة، وقد تشكلت اللجنة بعضوية جملة من خبراء الآثار وأساتذة اللغات القديمة:

- ١ - سولي نوف - أستاذ جامعة موسكو (قسم اللغات).
- ٢ - ايفاهان خينو - أستاذ اللغات القديمة في كلية رجانيا.
- ٣ - ميتانن لوفارتك - رئيس قسم الآثار القديمة.
- ٤ - تانمول جورف - أستاذ اللغات في كلية كييفزو.
- ٥ - دي راكن - عالم الآثار وأستاذ جامعة لينين.
- ٦ - أيم احمد كولا - الناظم في دائرة التحقيق في زكومن.
- ٧ - ميكر كولتوف / رئيس جامعة ستالين.

وبعد ثمانية أشهر من التحقيق والمطالعة، انكشفت لدى اللجنة المذكورة أسرار هذه الخشبة، وتبين لها إن هذه الخشبة هي قطعة من سفينة نوح (عليه السلام)، وقد كتب عليها بعض الأشياء للاستجد والتيمن، وكان قد علقها على صدر السفينة، وفي وسط هذه الخشبة نقش رسم بشكل الكف، وقد كتب عليها عدة جمل باللغة السامانية.

وقد تم نشرها باللغة الروسية في عدد من المجلات، ومن ثم تمت ترجمتها من قبل (Mr. N. F. MAK) - الأستاذ البريطاني في معرفة اللغات القديمة في جامعة مانجستر - إلى اللغة الإنكليزية وهذا نصها مع ترجمتها بالعربية:

يا الهي ويا معيني: OMy GOD my helpe

برحمتك وكرمك ساعدني: keep my hands with mer

ولأجل هذه النفوس المقدسة: And for those holy people

محمد: Mohamed

إيليا: Alia

شبر: Shabbar

شبير: Shabbir

فاطمة: Fatema

الذين هم جميعاً عظماء: They are all Biggest

ومكرمون and honourables

العالم قائم لأجلهم: for them

ساعدني لأجل أسمائهم: Help me by their name

أنت فقط تستطيع أن توجه نحو الطريق المستقيم: You can reform to rights

إن هذه اللوحة موجودة الآن في (متحف الآثار القديمة) في موسكو.

عن أنس بن مالك عن النبي (ﷺ) أنه قال: (لما أراد الله أن يهلك قوم نوح، أوحى إليه، أن شق ألواح الساج. فلما شقها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرائيل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت فيه مئة وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمّر المسامير كلها في السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير، فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء، فتخبر من ذلك نوح (ﷺ)، فأنطق الله تعالى ذلك المسمار بلسان طلق فقال: أنا على أسم خير الأنبياء (محمد بن عبد الله (ﷺ)) فهبط جبرائيل فقال له: يا جبرائيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟ قال: هذا باسم خير الأولين والآخرين (محمد بن عبد الله (ﷺ))، أسمره في أولها على جانب السفينة الأيمن. ثم ضرب بيده على مسمار ثانٍ، فأشرق وأنار، فقال نوح (ﷺ): وما هذا المسمار؟

قال: مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء (علي بن أبي طالب (ﷺ))، فأسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها. ثم ضرب بيده على مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار، فقال له جبرائيل (ﷺ): هذا مسمار (فاطمة (عليها السلام))، فأسمره إلى جانب مسمار أبيها (ﷺ).



ثم ضرب يده إلى مسمار رابع فزهر وأنار، فقال له: هذا مسمار (الحسن (ﷺ))، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه (ﷺ). ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق وأنار وأظهر الندوة، فقال جبرائيل: هذا مسمار (الحسين (ﷺ))، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه (ﷺ). فقال نوح: يا جبرائيل ما هذه الندوة؟ فقال: هنا دم الحسين (ﷺ)، فذكر قصة الحسين (ﷺ) ... ثم قال النبي (ﷺ): (قال الله تعالى: (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ)، قال النبي (ﷺ): الألواح خشب السفينة، ونحن الدسر، ولولانا ما سارت السفينة بأهلها).

وعن الإمام الصادق (ﷺ) عن النبي (ﷺ): (... إن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عنه).

ويذكر أن في شهر حزيران عام (١٩٥١م) حينما كانت مجموعة من خبراء المناجم الروس تبحث عن منجم، فاشتغلوا بحفر الأرض، وعثروا على بعض الألواح الخشبية القديمة التي قد نخرتها الأرض، وأثرت أثراً فيها. وبعدما

## العمل روح الحياة

الشيخ فيصل الكاظمي

وقف رجل أنصاري أمام النبي (ﷺ) يسأله أن يعينه، فقد ترك أطفالاً خلفه يشكون الجوع! نظر إليه رسول الله (ﷺ) فوجده قوياً، قادراً على العمل والكسب، فسأله: هل في دارك ما يباع؟ فقال: ليس لي إلا حلس (قطعة فراش)، وقعب (إناء للماء أو اللبن)، فطلب منه النبي (ﷺ) أن يأتيه بالحلس! فجاء به إليه فرفعه النبي (ﷺ) ونادى في مسجده: مَنْ يشتري؟ فقال أحد الصحابة: اشتريه بدرهم! فقال (ﷺ): مَنْ يزيده؟ فقال آخر: علي بدرهمين، فباعه النبي (ﷺ)، ثم أعطى الأنصاري درهماً وأمره أن يشتري به طعاماً لأهله ثم يأتيه، فلما رجع أمره أن يشتري رأس فأس، فلما جاء بتلك الحديدية أدخل فيها النبي (ﷺ) خشبة، ثم طلب منه أن يأتي الجبل ويحطب، ثم يأتيه بعد خمسة عشر يوماً... ولما انقضت المدة جاء الرجل ومعه عدة دراهم، وقد أعال عياله طول تلك المدة، وبقي عنده فائض من دراهم، فالتفت (ﷺ) إلى أصحابه وقال: هذا ما أردت!! فالنبي (ﷺ) أراد من ذلك الرجل أن يفجر ما عنده من طاقة معطلة، وأن ينطلق إلى العمل والنشاط ومعالجة الحياة والتفاعل معها، وما أراد منه أن يتحسس إلى كل علي المجتمع، وهو (ﷺ) الذي يقول: (ملعون من ألقى كله على الناس).

وقد حث الإسلام على العمل في الأحاديث الشريفة: (إن الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله...).

وعنه (ﷺ) (العبادة سبعة أجزاء، أفضلها طلب الحلال). ولهذا يروي عن الإمام علي (ﷺ)، أنه كان إذا رأى رجلاً، أعجبته هيئته يسأل عن حرفته، فإن قيل لا حرفة له سقط من عينه!

وكان الإمام الصادق (ﷺ) يأخذ المسحاة، ويعمل في أرض له حتى يتسبب جسمه عرقاً، فقال له بعض أصحابه: جعلنا الله فداك دعنا نعمل لك، أو تعمله الغلمان؟ فأجابهم (ﷺ): (لا... دعوني فأني أشتي أن يراني الله عز وجل، أعمل في يدي، وأطلب الحلال في أذى نفسي).

أنه (ﷺ) يدعونا إلى العمل والنشاط، ويكره لنا الخمول والكسل، ولو في أخرج الأوقات.. كيف والحديث المشهور عن النبي (ﷺ): (لو قامت القيامة على أحدكم وفي يده فسيل نخل فليغرسه).

## التوبة

علي عبد الجواد

قال تعالى: ((فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) المائدة: ٣٩  
إن من نعم الله تعالى وفضائله ومننه التي لاتعد ولا تحصى، أن فتح لنا باباً أسماه التوبة، نعود من خلاله ونزيل عنا ما اقترفته من الذنوب والمعاصي، فلنستثمر ذلك ونعود إلى بارئنا، ونخلص التوبة، فتصفي سرائرنا ونياتنا، ولننزع عنا لباس المعاصي والذنوب بما فيها من الأدراة والردائل، ونستبدله بلباس جديد بحلة جديدة ناصعة البياض، حلة التقوى والايمان، تسر الناظر إليها. من منا لا يرغب برضى الله تبارك وتعالى عنه، فلنرضه بالتوبة الخالصة لوجهه تعالى، والسير على ماخطه لنا عن طريق نبيه وعترته الطاهرة عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم.

فالتوبة لا تحتاج منّا الجهد الكبير ولا بذل النفس، ماهي إلا أن يصفي الإنسان قلبه، ويوجهه نحو بارئه نادماً عما بدر منه، والعهد بعدم العود، ومن يفعل ذلك فإن الله سبحانه وتعالى من مننه وفضله، وعد التائب بأن يمحي ذلك عنه، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((من تاب تاب الله عليه وأمر جوارحه أن تستر عليه وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وأنسيت الحفظة ما كانت تكتبه عليه)). فمن عظمة الباري عز وجل أنه لا يكتفي بأن يمحي سيئاته، بل ينسي حفظته وجوارحه والبقعة التي اقترف فيها الذنب، فأني رب هو ربنا جل اسمه، فهو بدلاً من أن يعاتب على أقل تقدير، فهو يستر على عبده، ولا يجعل أحداً مطلعاً على ذنوبه، فهل نحن مدركون من نعصي ونخالف، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

ولا يكفي ذلك بل نجد أن الله تبارك وتعالى يفرح بالعبد التائب العائد إلى ساحته الكريمة، فقد جاء عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام): قال رسول الله (ﷺ): ((إن الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها)). بل أكثر من ذلك فهو عهد على نفسه تعالى بأن يبذل تلك السيئات حسنات، في قوله تعالى: ((إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا))، فأني عظمة هذه، نعصي ونتجرأ عليه سبحانه وتعالى، ومن ثم يتوب علينا إذا ما وجد عندنا الرغبة الصادقة بالتوبة، ألا نستفيق من غفلتنا، ونتجه إلى هذا الرب العظيم، بأن نتوب إليه ونسأله المغفرة والرضوان... فلا يياس أحدنا من عظيم ذنبه وطول الفترة فانه يقبل التوبة من عباده: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))، فهو الغفار الرحيم ويقبلها حتى آخر العمر، ولكن ليس الأمر بأن يمني نفسه بالتوبة في المستقبل مع التفاته إلى معصيته، فهو بذلك يجاهر الله بالعصيان، ثم من أين له ذلك العهد ببقائه للحظة، فضلاً عن بقاءه لفترة طويلة يتوب من بعدها.

إذن فلنفرغ حمولتنا غير المرغوب فيها، ولننزود بالحمولة التي يرضاها الله سبحانه وتعالى وترضي أئمتنا عليهم السلام، ولنعوض عما فات، فإن الله تبارك وتعالى يحب التوابين: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)) ومن يحبه الله تعالى لا يعذبه أبداً...



محمد الموسوي

من أعلام الصحابة

## الصحابي الجليل سعيد بن جبير (رضي الله عنه)

من أن يطلعتني على الغيب. فقال له الحجاج: أبيت أن تصدقني؟ فقال سعيد: أبيت أن اكذبك. فدار بينهما حديث طويل حتى قال الحجاج له: ويلك. قال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة، وأدخل النار. قال الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه. قال له سعيد: إني أشهدك يا حجاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الإمام علياً ولي الله... فلما أدبر سعيد ضحك. فقال له الحجاج: ما يضحكك يا سعيد؟ فقال له سعيد: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك. قال الحجاج: إنما أقتل من شق عصا الجماعة، ومال إلى الفرقة التي نهى الله عنها، اضربوا عنقه. قال سعيد: اصبروا حتى أصلي ركعتين، فاستقبل سعيد القبلة وهو يقول: ((إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين)). قال الحجاج لحرسه: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلوا بغياً بينهم، فانه من حزبهم، فصرف عن القبلة. فقال سعيد: ((فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ...)) الكافي بالسرائر. فقال له الحجاج: لم نوكل بالسرائر وإنما وكلنا بالظواهر. قال سعيد: اللهم لا تترك له ظلمي، واطلبه بدمي، واجعلني آخر قتيل من أمة محمد (ﷺ). فضربت عنقه، ودُفن في مدينة الحي أحد أفضية مدينة الكوت الآن، وكان استشهاده في (٢٥ ربيع الأول في سنة ٩٥ للهجرة).

أول من شيد ضريح الصحابي سعيد بن جبير هو أحد محبيه والتابع إلى مدرسته العلمية هو (كنعان أغا) عام (١٢٤١ هـ) وفي عام (١٩٢٢م) تم إعادة بنائه، واستخدم في البناء الطين والجص وسعف النخل، وفي عام (١٩٥٨م) أعيد بناؤه بـطراز جديد. وفي عام (١٩٨٩م) شهد عملية همجية بربرية من قبل نظام الطاغية صدام، لإزالة أضرحة السادة والعلماء في الكوت، ومنهم ضريح سعيد بن جبير (رضي الله عنه). وفي عام (١٩٩٦م) تبرع المحسنون في المدينة بإعادة بنائه، وبمساحة عشرة آلاف متر مربع، محاط بسيج كبير، وفتح الطريق له لتنشيط السياحة الدينية له، لكرامته كصحابي جليل، ومكانته في استجابة الدعاء، فهو من العلماء الصالحين المقربين من آل بيت رسول الله محمد (ﷺ).

الصحابي الجليل سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، من أعلام التابعين، وهو حبشي الأصل أسود اللون، وهو من بني الحارث من بني أسد، وقد أخذ العلم في شبابه من حبر الأمة عبد الله بن عباس، فتعلم من العلوم والحديث والفقه وتفسير القرآن الكريم، ويعد من علماء العراق، وتلمذ على يده مسلمون كثيرون، فاشتهر بعلمه المؤيدة لرسالة رسول الله ﷺ والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وكان يوصي تلامذته باتتباع نهج وسيرة آل البيت (عليهم السلام). وبسبب تلك التوجهات بدأ المنافقون والحاقدون على آل البيت، ومنهم المؤيدون للحكم الأموي، يتآمرون عليه وفي خلافة عبد الملك بن مروان سنة (٧٧ هـ) أمر الحجاج بن يوسف الثقفي بالمسير إلى العراق، فتوجه إلى البصرة، ومعه جيش من الشام أكثر من ستة آلاف مقاتل، وأحكم سيطرته على البصرة، بعد أن قتل منهم أكثر من سبعين ألف من رجالهم في مسجد البصرة، وفي الطرقات... توجه بعدها إلى الكوفة، فلجأ سعيد بن جبير إلى مكة، فأرسل الحجاج في طلبه عن طريق والي مكة خالد بن عبد الله القسري، فألقى القبض عليه، وبعث به إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، فلما أدخلوه على الحجاج، سأله الحجاج: ما اسمك؟ قال: أنا سعيد. فقال له: ابن من؟ قال: ابن جبير، فقال له: بل أنت شقي بن كسير؟ قال سعيد: إني أعلم باسمي واسم أبي. فقال له: شقيت وشقيت أمك. قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك. فقال الحجاج: لأوردنك حياض الموت. فأجاب سعيد: أصابت إذن أمي اسمي. فقال له: لأبدلك بالدينار ناراً تلظى. قال سعيد: لو إني أعلم أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاً.

فسأله الحجاج: فما قولك في محمد؟ قال: نبي رحمة ورسول رب العالمين إلى الناس كافة بالموعظة الحسنة. فسأله: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، كل امرئ بما كسب رهين. قال الحجاج: أشتهم أم أمدحهم؟ قال سعيد: لا أقول ما لا أعلم، إنما استحفظت أمر نفسي. فسأله: أيهم أعجب إليك؟ قال: حالاتهم بفضل بعضهم على بعض. قال الحجاج: صف لي قولك في علي أفي الجنة هو أم في النار؟ أجاب سعيد: لو دخلت الجنة فرأيت أهلها علمت، ولو رأيت من في النار علمت، فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب؟ فسأله: فأني رجل أنا يوم القيامة؟ قال: أنا أهون على الله

# مفردات اللغة الانكليزية

## خصيصة للحوار وتأسيس لأرضية التواصل بين الأمم والشعوب

نبيل الموسوي

### المنهج الاجتماعي

عند أهل البيت عليه السلام

الأستاذ كامل حسين

**مراعاة حقوق الآخرين:** فقد وضع أهل البيت (عليهم السلام) منهاجاً كاملاً لحقوق الأفراد والطبقات والشرائح الاجتماعية، بحيث لا يطفئ حـقـق على آخر، وهذا من العوامل الأساسية لنجاح العملية التربوية، ومثل ذلك هو كتاب رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، الذي وضّح فيها حقوق الوالدين والولد، والجار، والمعلم والطالب واليتيم والنساء...

**العدالة الاجتماعية:** وهي تهئية الأجواء للنمو التربوي السليم، حيث تهئية العقول والقلوب لتلقي المنهج التربوي السليم، والتفاعل مع مفاهيمه وقيمه...

وقد أكد الإمام علي (عليه السلام) على دور العدل في صلاح المجتمع فقال: (عدل السلطان حياة الرعية وصلاح البرية). وقال أيضاً: (بالعدل تصلح الرعية). وقال (عليه السلام): (الرعية لا يصلحها إلا العدل).

**العدالة الاجتماعية في مجال الاقتصاد:** وهي تساهم مساهمة فعالة في إصلاح الواقع الاجتماعية، وتحقيق التكافل العام، والتوازن بين الطبقات، وإزالة الفقر والجوع والحرمان؛ وفي مجال آثار الفقر، قال الإمام علي (عليه السلام): (إن الفقر مذلة للنفس، مدهشة للعقل، جالب للهموم).

(الفقر يخرس الفطن عن حجته). (الفقر في الوطن غربة). (الفقر الموت الأكبر).

وفي مجال آثار الترف الفاحش، قال الإمام علي (عليه السلام): (المال مادة الشهوات)، و(المال فتنة النفس ونهب الرزايا) و(كثرة المال تفسد القلوب، وتنشئ الذنوب) و(الشبع يفسد الورع).

وهكذا يتضح جلياً أن المنهج الاجتماعي عند أهل البيت عليهم السلام الذي يستند على التعاون، والوفاق الاجتماعي، والعدالة، وحقوق الآخرين، يخلق المجتمع السليم السعيد المتألف المستقر المنتج المتعلم القوي المؤمن برسالة السماء الإسلام.

المراحل، حتى بتنا نؤمن بأن هناك ثمة تغيير سيحصل، إلا أنه سيكون متفاوتاً في التطوير والإنتاج اللذين يتوقفان على حجم الإمكانيات النوعية والكمية المقدمة من قبل المؤسسة التعليمية من جهة، وما سينبثق من العملية التعليمية بمشتركتها جميعاً، البيئة، والمدرسة، والمعلم، والمنهج، والوسائل التعليمية من جهة أخرى، للوصول إلى ما يحقق استيعاب الخطط المرسومة وعلى وجه الدقة التي وضعت لأجلها...

لذا نحن نعتقد أن مفردات اللغة الانكليزية التي أقرتها وزارة التربية، ووزعتها على التلاميذ كمقررات دراسية تسعى من خلالها إكساب المتعلمين لغة مصاحبة، تعينهم لخلق تواصل مثمر في قابل الأيام، تحتاج إلى تقنيات مكملة حتى تحقق الغاية المرجوة منها، ومن هذه التقنيات:

١- ضرورة إدخال المعلمين المختصين بتعليم اللغة الانكليزية بدورات مكثفة على المواد المستحدثة، وفي كل المراحل الدراسية، تعمل من خلالها مديريات الإشراف التربوي على إمداد المعلمين بطرائق تدريس مستحدثة، تعتمد أغلبها على التطبيق والمعاينة.

٢- اعتماد الوسائل التعليمية المرئية والمسموعة، وعدم الاقتصار على المعلم وحده في إيصال المادة التعليمية، كإدخال أجهزة العرض فوق الرأسية، واستعمال تقنيات (الدات شو) في العرض المرئي، إضافة إلى توفير مختبر مصغر للصوت والصورة يعمل من خلاله المعلم على بث أفلام تعليمية، مقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، ترقى بمستويي الاستماع والمحادثة لدى المتعلمين.

٣- اعتماد آليات تدريسية تثير في التلاميذ روح المشاركة، عن طريق استعمال الحوار الحي، والتمثيل المسرحي.

٤- ضرورة الخروج عن المنهج من قبل المعلم في عدم الاكتفاء بالمفردات المخصصة داخله، خصوصاً وإنها متداولة وأغلب المتعلمين يعرفونها جيداً حتى قبل أن الإنتماء للمدرسة، لذلك نرى أن من الضروري أن يتم إغناء الدرس بمفردات شائعة لم يعتد التلاميذ على سماعها، وتكون مصداقاً لتصور ألفوه عن طريق السماع أو الرؤية.

الأمر بعين الاعتبار، خصوصاً بعد الانفراج المصاحب لعملية التغيير التي يشهدها البلد، وانفتاحه على العالم الخارجي بعد انقطاع دام ثلاثة عقود مرت وأكثر، حيث ذهبت منذ سنتين تقريباً إلى وضع مناهج تعليمية خاصة بتحديث المواد الدراسية المتعلقة باللغة الانكليزية في الدراسة الابتدائية، وبالتحديد في الصفين (الثالث والرابع)، مع تغيير جذري في مواد الصفوف المنتهية (الخامس والسادس)، متضمنة الصور الملونة والربط الشيق بين الأحداث والصور، وغيرها من الأمور التي أشاد بها واضعو المنهج.

وبالرغم من كل ما قدمته المؤسسة التعليمية في مجال المناهج، والمواد المتعلقة بتعليم اللغة الانكليزية، يبقى السؤال المحوري يدور في ذهنية أغلب المراقبين للعملية التعليمية، هل ستحقق هذه المواد وبحيلتها الجديدة التغيير المطلوب والذي نطمح من خلاله أن يصل فيه المتعلم في مدارسنا الابتدائية على خط مواز مع أقرانهم، وببنفس أعمارهم من المتعلمين في دول الخليج العربي، والذين حققوا نتائج ملموسة في هذا المجال، خصوصاً وأن المؤسسات التعليمية والتربوية في دول الخليج العربي، كان لها السبق في التطبيق؟ فلا يخفى على كل متتبع لسير العملية التربوية والتعليمية، إن الصورة المأخوذة عن مواد اللغة الانكليزية في مراحلها الابتدائية، كانت في وقت سابق عبارة عن إسقاط فرض ليس إلا، وتدني المستوى العلمي في هذه المادة لدى نسبة لا يمكننا تجاهلها هو خير دليل على ذلك!

أما بعد التطورات التي طرأت على مفردات المنهج المخصص لها وفي كل

إن لروح الحوار الذي تميّزت به مجتمعاتنا الحالية، وانفتاحها التواصلي على الآخر القائم والمستقبل، وتعزيز الشائج التعاونية بين الأمم والشعوب، خصوصاً بعد الثورة الاقتصادية الكبرى التي يشهدها العصر، جعلتنا نقف مؤمنين بمقولة: (أن العالم أصبح عبارة عن قرية كونية صغيرة)، للحد الذي يجعلنا يجعل المؤسسات التي تُعنى بخلق أرضية مشتركة بين الأمم والشعوب، تسعى لخلق تواصل حوارى عن طريقه يتم تقريب أغلب وجهات النظر وفي الموضوعات شتى؛ والمتعلقة منها بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ضمن تلك المؤسسات التي سعت للعمل بهذا المبدأ المؤسسة التعليمية، عبر برامجها العلمية ومناهجها التربوية والتعليمية الرامية لتوظيف لغة رئيسية في التخاطب والحوار البناء.

ولعلنا نقف بعد استعراضنا لما تميزت به مجتمعاتنا الحالية، أن (اللغة الانكليزية) هي الأكثر تداولاً في نقل المعارف والعلوم والمصطلحات - على الأقل في الوقت الراهن - وهذا متأثر من التطور الذي وصل إليه العالم الغربي، وفي المجالات المعرفية شتى التي تدعونا للنظر بجدية في الطريقة التي من خلالها كيفية تضمين المناهج التعليمية والتربوية، ما من شأنه أن يطور من قابليات النشء للترؤد من معين اللغة المساندة والمصاحبة للغة الأم (العربية)، تبتعد في دراستها عن الرتابة والتعقيد، وتعمل على إثراء حصيلة المتعلم وتديم تواصله مع مصادر المعلومة بتجديد خلاق.

المؤسسة التعليمية والتربوية أخذت هذا



## محبو أهل البيت (عليه السلام) يطرزون بقلوبهم بردة ولاء لضريح السيد محمد بن الإمام الهادي (عليه السلام)

في احتفال رسمي كبير، حضره نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور الشيخ علي الخطيب، والأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة في العراق السيد حسن الخرسان، وممثلون عن الأمانات العامة للعتبات المقدسة، والمزارات الشيعية الشريفة، وممثلون عن مجلس محافظة صلاح الدين، وقائم مقام مدينة بلد (التي تحتضن المزار)، وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية في المحافظة، وأعضاء من مجلس محافظة بغداد، وجمع غفير من شيوخ العشائر والوجهاء في المدينة والمحافظة، تم إستبدال البردة المباركة والراية الشريفة لضريح مرقد السيد محمد بن الإمام الهادي (عليهما السلام).



الخرسان)، على أن يتابع الجهود لإحياء هذا المكان، سواء الضريح المقدس أو المنطقة وما يجاورها، وقد خصصت الحكومة عن طريق الأمانة العامة لمجلس الوزراء خمسة مليارات دينار عراقي لإعمار مرقد السيد محمد (سلام الله عليه)، والعمل يجري لتنفيذ هذا المشروع الكبير.

**كلمة السيد (حسن مهدي الخرسان) الأمين العام للمزارات الشيعية في العراق:**

يحفل تاريخ الأديان برجال جسّدوا العلم بأروع معانيه، حتى غدوا نبراساً يستضاء به، فمن سيرتهم تتبع معاني العبادة جلية، ومنهم سيدنا أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي، أخو الإمام الحسن العسكري (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وعم الإمام المهدي (عجل الله فرجه). كان ملازماً لأخيه الإمام أبي محمد بن علي الهادي عليهما السلام؛ وكان جليل القدر، عظيم الشأن، فقيهاً عالماً زكياً... إن وجود المرقد الشريف في محافظة صلاح الدين، والتي تضم طائفتين مهمتين من طوائف المسلمين، واهتمام المسؤولين بالمحافظة ببناء وتعمير المرقد الشريف، وزياراتهم وحضورهم، يعطي للجميع نموذجاً عن الإخوة الإسلامية الحقّة. بعدها ألقى الحاج علي الصفار قصيدة بالمناسبة:

**استهلّ الحفل المبارك بآيات من الذكر الحكيم، بعدها جاءت كلمة الشيخ (علي الخطيب) نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي:**

الميل والود والاحترام لأولياء الله سبحانه وتعالى، أصبح فريضة وشعيرة في الشريعة الإسلامية، إذ يقول الله تعالى في كتابة الكريم: ((قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى))، وصاحب المقام الذي نلوذ بجواره هو واحد من سلالة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهذا الميل وهذا الود لهذه العترة الطاهرة كان بسبب إخلاصهم لله عز وجل، ولقضايا الإنسانية، والأمة الإسلامية جمعاء، فلهذا هم أحياء، وما وجودنا بجوارهم إلا خير دليل على أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، فأصبحوا ملاذاً للزوار والوافدين من كل مكان، فتكرّمنا لهم بعد تعزيزاً لمكانتهم، وتأميناً لدورهم وجهودهم في إحياء ما تحتاجه البشرية من تعاليم، إذ إن تعاليمهم هي تعاليم الرسول (ﷺ).

لقد أولى ديوان الوقف الشيعي اهتماماً بارزاً وواضحاً لأماكن ودور العبادة عامة، ولمراقدة أهل البيت (عليهم السلام) والمزارات الشيعية الشريفة خاصة، ولقد أوكل هذه المهمة إلى فضيلة الأمين العام للعتبات والمزارات الشيعية الشريفة السيد (حسن



من طف كريله بالغانمه جينا  
واسم حسين وسط القلب خليفه  
لبحور المناية بيه تحدينه

وعلم عباس راعي الزود بيدينه  
يا أهالي بلد يا جود يا نبراس

خدام أبو جعفر نبع هل نوماس  
مواقفكم عزمكم تاج فوك الرأس

**كلمة السيد ممثل الأمانة العامة للمزارات في محافظة صلاح الدين، الأمين الخاص لمرقد السيد محمد (عليه السلام) المهندس (سمير يوسف عباس):**

في البدء لا بد أن نعرّج على الدور الفاعل التي قامت به مرجعيتنا المباركة في النجف الأشرف، وعلمائنا الأعلام (آدام الله عزهم) بالدعم المتواصل واللامحدود، وتأكيدهم على تهذّب الأوضاع، وتوحيد الكلمة، وبث روح التعاون والتماسك، ونبذ روح الفرقة بين صفوف المجتمع، ولتفويت الفرصة على الأعداء والمترسبين للنيل من وحدة العراق، وكذلك بالنسبة إلى مرقد السيد محمد (عليه السلام) ووقوفهم إلى جانب خدمة المرقد الشريف، ودعمهم المادي والمعنوي للدفاع عن قدسية هذا المكان الطاهر، حيث وقف خدمة المرقد متماسكين فيما بينهم، ولم يدخروا جهداً للدفاع عنه، وكل هذا

بفضل من سيدنا ومولانا أبي جعفر السيد محمد عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام.

**كلمة الحاج السيد (عباس السيد هاشم آل بو شكة) من دولة الكويت:**

هيئة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في دولة الكويت، أسست بجهود فردية، لغرض نيل شرف خدمة العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي، ومن بركات الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، إذ تخصصت هذه اللجنة بإكساء أضرحة أهل البيت (عليهم السلام)، فكان البدء في عام ١٩٩٥م، وكانت في ضريح الشهيد يحيى بن زيد (عليه السلام) في خراسان، ثم ضريح الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في عام ١٩٩٨م، حيث تم إكساء الضريح المطهر للإمام (عليه السلام) عند افتتاحه، وتواترت بعد ذلك التوقيفات الإلهية ببركات أهل البيت (عليهم السلام)، حيث تم أكساء ضريح السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، ثم عقيلة الطالبين السيدة زينب (عليها السلام)... حتى كان لنا الشرف هذا اليوم بأن وفقنا لإكساء ضريح السيد محمد (عليه السلام)، نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى مزيد من الخدمة، وأن يتقبل من الجميع صالح الأعمال.

## مستشفى الكفيل التخصصي

## صرح علمي بارز

## وبادرة خدمية لحلّ الأزمة الصحية

عانى الواقع الصحي العراقي ونتيجة الظروف التي مرت به، من تدهور ملحوظ في بناء التحتية، وفي كل المجالات العاملة سواء أكانت على المستوى العلمي أم الخدمي، فالإهمال الحكومي للمتابعة المستمرة لعمل المؤسسات الطبية والصحية، والتأخر في مواكبة التطور الذي يشهده العالم الخارجي في مجال العلوم الطبية والمستلزمات الصحية، وظاهرة هجرة العقول والكفاءات التي عانى منها البلد في وقت سابق، وغيرها من الأمور... أثرت بصورة مباشرة في تدهور عمل الكثير من المؤسسات الصحية العاملة، وجعلتها تعيش في تأخر عن كل ما هو متطور موجود في العالم الخارجي، مما جعل هذا التدهور ينعكس سلباً على المواطن العراقي الذي أصبح مستعداً للسفر إلى خارج البلد، وبصورة مستمرة لعلاج أبسط الأمراض في دول كانت إلى عهد قريب متخلفة عن ركب الكفاءة والقدرة والتقنية التي كانت موجودة في العراق

## متابعة/نبيل الجابري-كاظم الناشي

من أجل التخفيف عن المريض، هذا كله يدل على إن المسألة ليست مسألة عابرة أو مسألة مؤقتة.

العراق - بحمد الله تعالى - فيه كفاءات كثيرة وطاقات كبيرة، وما نحتاج إليه هو إدارة تنظم هذه الكفاءات، فبعض الدول قد تكون كفاءاتها قليلة، لكن إدارة الكفاءات كانت جيدة، فأضحى الوضع فيها أفضل مما نحن فيه، ومعلوم لكل الإخوة في داخل العراق وخارجه، إن مفاصل أغلب الدول تدار بأيدٍ عراقية أو عراقية الأصل - لا نريد أن ننكر كفاءات الآخرين، ولكننا نقول: لا يقل مستوى الطاقات عندنا على ما موجود في الخارج - نحن نحتاج إلى خطوات عملية، ونحتاج إلى أمل، ونحتاج إلى تفان عندما نبدأ، ونحتاج إلى أن أحداً يتحمل خطأ الآخر غير المقصود: فالذي يعمل يمكن أن يقع في الخطأ غير المقصود، والذي لا يعمل لا يخطئ، لكن علينا أن نتحمل

طموحات هذا البلد، وتنمية الكثير من الأمور لشعبه العزيز.

نعتقد أن الجانب الخدمي عموماً لا بد أن تكون له الأولوية، وهذا من حق المواطن عندما يكون في أي بقعة كانت، ونرى أن من الممكن إعادة النظر بالكثير من المشاريع، لكن ذلك يحتاج إلى عوامل من جملتها وجود فريق يخلص للقضية بعيداً عن كل الثلمات التي يمكن أن تحدث في هذا المشروع، فكثير من المشاريع بدأت بنية صادقة وبفكرة جيدة، لكن بعد أن تتبدل النوايا، فإن المشروع سوف لن يكتب له النجاح، أو أنه لا يحقق الغايات التي وجد من أجلها. وظيفتنا مع المريض هي وظيفة تعدو جانب الاختصاص، وتدخل في صميم الواجب الديني، أو الواجب الإنساني، أو الواجب الأخلاقي، لذلك يتصدى العلماء الأعلام إلى فتح أبواب كثيرة لمساعدة المريض، ويأذن الحاكم الشرعي في صرف الحقوق الشرعية

تتنافس الدول لتوفيرها إلى شعوبها، وإن بدأ الأمر ليس من محض اختصاصنا، لكن هذا لا يعني أنه خارج عن اهتمامنا، الحقبة البائدة بما حملته من مغالطات - وللأسف - جاءت على العباد والبلاد، فعطلت بعض الجوانب... وبعد أن فرج الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين، بدأت مشاكل كبيرة وكثيرة تكبل البلد في قضايا متعددة لعل من جملتها ومن أبرزها مسألة الإرهاب، وقد يبدو من التسمية للوهلة الأولى أنها تصفية للأجساد وإعاقة لبعض الأمور، لكن المسألة أعمق من ذلك، حيث أن هناك ترصداً حقيقياً للكفاءة العراقية والطاقة العراقية في المفاصل الحيوية، ولعل الأمر ظاهر على السطح، فهناك استهداف كبير لطاقات البلد ولتعطيل الكثير من البنى التحتية، لكن همّة المخلصين من أبنائه - إن شاء الله تعالى - ستجلب جميع ما يمكن أن يولد هذه الحالة، أعني الحاجز أمام

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وفي مشاريعها الرائدة لمعالجة واقع الخدمات المتردي الذي بات يخيم بظلاله على كاهل المواطن العراقي، وفي سبيل النهوض بالقطاع الصحي وخدمة للمواطنين الذين ضاق بهم الواقع، وترديه في كل المستويات، بادرت بعد دراسة مستفيضة للعمل على إنشاء مستشفى الكفيل التخصصي بمدينة كربلاء المقدسة لتكون الدعوات خيراً، وهي تفتتح هذا الشذى زهواً وأملاً يحسب بالنفوس في يوم ١٠/١٠/٢٠١٠م المصادف ٢٨ شوال ١٤٣١هـ ليستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد بدري ماميثة.

بعدها جاءت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، قال فيها:

الجانب الصحي والتأمين الصحي والغذائي والأمن الدوائي، أصبحت من المسائل المهمة والأساسية التي





تعميم هذه التجربة على محافظات العراق.

**وعما ستقدمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل النهوض بالواقع الصحي والطبي، متمثلاً بمستشفى الكفيل التخصصي، أضاف:**

بعد أن شكلت لجنة علمية لمدارسة موضوع المستشفى من كل جوانبه، حرصنا في إدارة العتبة على أن يكون المشروع متبنياً لكل ما هو جديد ومتطور في المجال الصحي من ناحية الخدمات والأجهزة والخبرات، وفعلاً تم التعاقد من كبريات الشركات العالمية في هذا المجال من أجل تزويدنا بأحدث الأجهزة التشخيصية، وأرقى التقنيات العلمية اللازمة في العمل الطبي، إضافة إلى أننا وبحكم علاقاتنا المتشعبة والواسعة عالمياً، استطعنا التنسيق للتعاقد مع أمهر الأطباء وفي أكثر الاختصاصات أهمية في العالم في: الأعصاب، والعظام، والبـاطنية، والقلبية، وغيرها من الاختصاصات النادرة... إضافة إلى ذلك نحن ننظر بعين الاحترام والتقدير لكل العقول العراقية والكفاءات المهاجرة خارج البلد، ونحن مستعدون لتقديم كل التسهيلات والعروض المتاحة لكفاءاتنا العراقية والعلمية والمهنية لأجل العودة إلى البلد مرة أخرى؛ بما يحقق خدمة للمواطن العراقي.

**أما الهدف من المشروع برمته، لتحديد ماهيته المستقبلية مادياً، لرفع بعض من الحيف عن كاهل المواطن العراقي، فقد بين لنا:**

الغاية من المشروع هي خدمة للمواطن العراقي، أما الاستثمار فهو جانب عرضي، هدفنا الأول والأخير من المشروع، هو مد يد العون للمواطن العراقي، وإذا ما كان الجانب الاستثماري فعلاً موجوداً به، فإن الأرباح ستكون بسيطة جداً، بما يضمن استمرار ودوام العمل في

للمقاولات والوكالات الهندسية، وشركائنا شركة أرخميدس الهندسية والمتخصصة في تنفيذ وتصميم المستشفيات حيث نقوم بتنفيذ مشروع المستشفى التابع للعتبة العباسية المقدسة وفق المواصفات العالمية، حيث أن هذا المشروع يخدم محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة لها؛

لدى شركتنا إمكانية لتنفيذ هذه المشاريع الضخمة، حيث أننا نمتلك كوادر وخبرات متميزة، تساعد على النهوض ببلدنا والارتقاء به إلى مصافي الدول المتقدمة والمتطورة تكنولوجيا في المجال الصحي والسكني والبنى التحتية.

**لتكون لجريدة صدئ الروضتين وقفة لتتعرف من خلالها على بداية وطبيعة هذا المشروع المهم، فالتقت بالمهندس (بشير محمد جاسم الربيعي) نائب أمين عام العتبة العباسية المقدسة، يحدثنا عن الغاية التي من أجلها أقدمت العتبة العباسية المقدسة لإنشاء المستشفى:**

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ تشكلها انطلقت من شعار خدمة المجتمع، والنظر إليه نظرة مستقبلية ثاقبة، عبر تسخير كل ما حوته من طاقات مادية، وقدرات وكفاءات علمية، إيماناً منها بضرورة الاهتمام بالمجتمع الذي تربطها به أواصر جمّة، تتأتى من إيمانها العميق بتكليفها الشرعي أولاً، والإنساني ثانياً، وهذا كان ولا يزال ديدنها في كل المشاريع التي تبنتها وصولاً إلى مستشفى الكفيل التخصصي، بعدما قرأنا الواقع الصحي المتردي الذي يعيشه البلد، وفي كل مجالاته، نتيجة ما عاناه من قلة الاهتمام بالخدمات المقدمة للمواطن العراقي، شعرنا بمسؤوليتنا لتبني حمل جزء من المعاناة المتعلقة بالجانب الصحي - على أقل تقدير - في مدينة كربلاء المقدسة، إذا ما كتب لنا الله النجاح سنفكر في

الخيريون من محبي أهل البيت (عليه السلام) لإنشاء المستشفيات كهذا المشروع الخيري المبارك برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتكون سائدة لما تقدمه مؤسساتنا الحكومية والتي ستستقطب أطباءنا المهاجرين والأطباء الذين يتحنون الفرص لخدمة هذا البلد، سائلين الله عز وجل ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) أن يبارك هذا المشروع، وهذه الجهود الخيرة ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

**تلتها كلمة السيد (شاري كوري شاسيدار) مدير شركة أرخميدس المنفذة للمشروع:**

شكراً لمنحني هذا الشرف بالمثلث أمامكم، ووجودي في هذا المكان الطاهر المقدس، نحن شركة أرخميدس الهندية للاستشارات والتصاميم المتخصصة لبناء المستشفيات، شركة متخصصة في إنشاء مشاريع البنى التحتية لقطاع الرعاية الصحية، ونحن متخصصون في هذا القطاع ولدينا عدة مشاريع منفذة في آسيا، وفي العالم بصورة عامة، نمتلك خبرة (١٨) عاماً في تصميم وتنفيذ المشاريع الطبية، نحن سعداء جداً بتواجدنا في العراق، والذي سنكون جزءاً من منظومته للرعاية الصحية، والتي سنبدأ بتنفيذها في هذا المستشفى الذي يتكون من (١٣٥) سريراً، ويشمل الاختصاصات كافة تقريباً (خمسة وعشرين اختصاصاً) والتي أعدها بالمصطلحات الطبية.. يحتوي المستشفى على (١٠) غرف عمليات، مع مختبرات متطورة، وأجهزة متطورة أيضاً.. نتقدم بالشكر الجزيل للذين أسسوا وساهموا في هذا المشروع المبارك.

**من جانبه قال الأستاذ ظافر عمار البلداوي، مدير شركات البلداوي المنسقة مع الشركة المنفذة في كلمته:**

نتشرف نحن مجموعة البلداوي

الأخطاء غير المقصودة من أجل أن نقلل هذه الأخطاء في المستقبل، وأعتقد أننا سنصل إلى حالة من الاكتفاء الذاتي في هذا الجانب وجوانب كثيرة أخرى... إذن نحن نحتاج إلى مشاركة الجميع، الإنسان لا يعمل وحده، نحتاج إلى فريق عام نشجعه على الخطوات الايجابية، البلد يفتر إلى جهد كبير، نحن نحتاج إلى وزارة الصحة، ونحتاج إلى مديرية الصحة، نحتاج إلى مديرية الماء، نحتاج إلى البلدية؛ كل هذه الدوائر نحن نحتاجها بشرط أن تكون المهمة هي مهمة الخدمة، وعلى الإنسان أن يسعى

وعليه أن يبذل ما بوسعه. شكري الكبير للإخوة الذين وقفوا وساندونا معنوياً في هذا المشروع، وكذلك لفريق العتبة جزاهم الله خيراً، وعسى الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لوضع لبنة في بناء هذا البلد الذي يستحق منا كل خير... في الختام أشكر الإخوة الذين لبوا الدعوة - وإن شاء الله تعالى - لنا عودة بعد أن يكتمل المستشفى، ونجتمع هنا الجمع تحت سقفه مرة أخرى.

**بعدها جاءت كلمة وزير الصحة الدكتور صالح الحسنائي ألقاها بالنيابة عنه مدير عام صحة كربلاء الدكتور علاء حمودي:**

المشاريع التي تقوم بها وزارة الصحة في محافظة كربلاء المقدسة فهي: بدأت ببناء المستشفى التركي والذي يقارب (٤٩٠) سريراً، وهناك مشروع الآن في الإعلان هو مستشفى بـ (٢٠٠) سرير في حي الرسالة، أما بالنسبة إلى قضاء الهندية هناك مشروع مستشفى بسعة (٢٠٠) سرير، وهناك مشروع بسعة (٥٠) سريراً في منطقة الحسينية، ليكون إجمالي عدد الأسرة في السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة (٢٠٠٠) سرير.

ولكننا نرى هناك حاجة ملحة للمستشفيات العامة والتخصصية التي تواكب هذه الخدمات، لذا بـ

المستشفى.

وللحديث بشكل موسع عن مستشفى الكفيل، والوقوف على بدايات التفكير بالمستشفى وعمل اللجنة الطبية، الدكتور (حيدر البهادلي) عضو اللجنة الطبية المشرفة على المشروع، التقيناه في موقع العمل يحدثنا:

بسبب الزخم الحاصل على المستشفيات الحكومية، وتدهور الواقع الصحي الحكومي منذ وقت ليس بالقريب، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالعمل على مستشفى أكثر تطوراً وسعة حيث كلفنا كلجنة طبية باستملاك موقع عبر مراجعة وزارة البلديات والدوائر المختصة، هذه المراجعات استمرت ١٣ شهراً، تمخض عنها استملاك الأرض، وبأشرنا في حينها باستقبال العروض من الشركات المنفذة للمشروع، ليتم الاتفاق مع شركة البلداوي العراقية، ذات التعاون مع شركة (أرخميدس) الهندية المتخصصة بتصاميم وتجهيز المستشفيات، وهم الآن يدخلون في شهرهم الثالث من البدء بالأعمال.

وعن آلية وخطة عمل المستشفى كما حددتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وفق الشروط والمعايير العالمية المدروسة، والسعي لكسب الخبرات والطاقت والكفاءات العلمية، مضيفاً:

بعد أن حددت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة رؤيتها بشكل مدروس لشروط وآليات العمل في المستشفى، استعنا بخبير وزارة الصحة، ليكون في اجتماع مع شركة (أرخميدس) لمناقشة الخرائط والتصاميم الخاصة بالمستشفى وفق

المعايير التي وضعناها مسبقاً، والتي تتطابق مع المعايير العالمية في بناء المستشفيات، ما تم في هذا الاجتماع هو المصادقة على خريطة مستوفية لكل الشروط والمعايير بما تتلاءم والقانون العراقي لفتح المستشفيات، هذا فيما يتضمن التصاميم والمصادقة عليها.

أما فيما يخص التجهيز، فالفكرة التي أعدنا لها العدة أن يكون عليها المستشفى، أن تكون طبق الأصل من أرقى الموصفات، من حيث انتهى العالم والتكنولوجيا، وفيما يخص الخبرات والكفاءات العلمية فنحن قمنا بتحركات واسعة لاستقطاب أمهر الأطباء العالميين، الذين أبدوا استعدادهم للتعاون مع العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، وفي شتى الاختصاصات الطبية كيما نحقق أمرين، الأول: لمعالجة المرضى، والثاني لتدريب الأطباء العراقيين على الأجهزة الحديثة والمتطورة التي ستجهز بها المستشفى، والاستفادة من خبراتهم العلمية.

المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة، التقيناه يحدثنا عن البدء في التخطيط والتصاميم الهندسية واستحصال الموافقات الرسمية:

بعد أن نضجت فكرة بناء المستشفى، وأجريت الدراسات الأولية على الأرض التي خصصت له في منطقة (البهادرية) من قبل مجلس محافظة كربلاء المقدسة، وحصلت موافقة وزارة الصحة لإنشاء هذا المستشفى، قمنا بإعداد تصميم أولي للمستشفى، مؤلف من ثلاثة طوابق، تشتمل على (١٠ صالة) للعمليات الكبرى، علماً أن تصميم المستشفى فيات له امتيازات خاصة

للدخول ضمن موصفات وزارة الصحة للأعمال المدنية والمعمارية، لهذه قمنا بأعمال التصميم وأدخلنا الكادر الهندسي التابع لوزارة الصحة، الذي صادق على المخطط الأولي للمشروع، وبعدها عرضنا المخطط على بعض الشركات العراقية والأجنبية لتبني مرحلة التنفيذ قدمت لنا حوالي خمسة عروض من شركات مختلفة تم اختيار شركة عراقية هندية هي شركة البلداوي مع شركة أرخميدس الهندية، تحت سقف زمني متفق عليه لإنجاز العمل بشكل متكامل.

وعن تفاصيل الأعمال المعمارية والمدنية الخاصة بتنفيذ ما خطط له كمرحلة أولية من عمل مشروع المستشفى، مينا:

بعدما أجرينا التعديلات اللازمة على التصاميم المعمارية والمدنية، بالتباحث مع وزارة الصحة وفق الموصفات والشروط التي تعتمدها الوزارة، بضمنها أعمال فحص التربة، وتعيين الأعماق، ووضع الأسس ونوعيتها، وإكمال التصاميم المدنية، وتوزيع الأعمدة وأعماق الأسس وأعمال قشط التربة واستبدالها بتربة جديدة مكونة من عدة طبقات من الجلود والسبيس، وعمل أساس نوع (رفت حصيري) لكي يوفر لنا توزيع حمل متوازن على التربة، أجرينا كل هذه العمليات كجهد هندسي عراقي حصلنا على المصادقة عليها من قبل جامعة كربلاء، دخلنا الآن في طور المرحلة النهائية لتثبيت (سناتر) الأعمدة والأسس على التربة، نحتاج مدة شهرين لإكمال باقي تصاميم المشروع المتضمنة أعمال التبريد والكهرباء.

أما الأعمال التي ستبني الشركة

قصائد أقيمت على هامش الافتتاح

بعدها القى الأستاذ علي الصفار قصيدة بالمناسبة، قال فيها:

عباس يا آية في الطف نازلة  
عباس يا صيحة دوت مجلجلة  
آخرست حاتم يوم الطف إذ نطق  
وصرت في الكون للإيثار مدرسة  
ونبع عينك يروي كل صادية

أما مسك ختام الحفل فكان بقصيدة بالمناسبة للشاعر السيد عدنان الموسوي، قال فيها:

(همة تفيض)

زهواً ولا كبراً ولا إذلالاً  
مدت لصرح الممكنات أكفها  
ما دام ينبض في الشرايين الهدى



# AL Kafeel Specialist Hospital

Translated by: Fatima Naimi

The Health state in Iraq had suffered as a result of circumstances that have gone through, from a marked deterioration in its infrastructure, in all areas of working, whether at the scientific level or service.

The government neglecting to follow-up the ongoing work of health and medical institutions and delays to keep pace with the development of the outside world in the field of medical sciences and health supplies, the phenomenon of brain and skills immigration that the country had suffered earlier etc., directly influenced the deterioration of the work of many health institutions, and lack of development of all that is advanced is in the outside world. This recklessness unfortunately reflected negatively on the Iraqi people who have become willing more to travel outside the country, and on an ongoing basis for the treatment of the simplest diseases in countries that were until recently backward in terms of efficiency, competence and technology that existed in Iraq.

Among its lead projects, the Secretariat of The Holy Shrine of Al Abbas A.S initiated after a thorough study, carefully planned, to work on AL Kafeel Specialist Hospital in the Holy City of Karbala.

The adoption This project adopts all that is new and evolving area of health, in terms of services, hardware, and expertise, this contract has been signed by major international companies in the field of building and

equipping hospitals, in order to acquire the latest diagnostic medical equipment, and superior scientific techniques required to demonstrate proficiency in medical work, and contracting with the most skilled doctors in most significant specialties in the world: the Neurology, Orthopedic, internal medicine, cardiac, and other rare specialties.

In addition to seeking to provide all the facilities and offers available to qualified scientific and professional Immigrant Iraqis, in order to return back home to achieve the service for the Iraqi people.

The objective and purpose:

The Secretariat of The Holy Shrine of Al Abbas A.S - since posed - started from the objective of serving the community, based on a futuristic vision, by the employment of all the potential physical capabilities and scientific skills, rooted from the necessity of attention to the community, stemming from deep belief in its mandate legitimate First, humanitarian Secondly.

These have been and still are principles in all the projects adopted by the Secretariat especially after observing the deteriorating health status experienced by the country and in all fields as a result of what has suffered from lack of attention to the services provided for the Iraqi people, responsibility to handle carrying away part of the suffering on the health aspect - at least - and making it the seed of departure for the circulation to the rest of the provinces at a later time.

## Project Description

Hospital design, consists of three floors with a capacity of one hundred beds, containing ten rooms for the major, falling within the specifications architectural, civil and technical( approved by the Iraqi Ministry of Health to build hospitals, will be covered by the )Baldawi, An Iraqi Construction Company(, who is cooperating with )Archimedes, Indian Construction Company ( as for the implementation of the entire project in the )Albahadria( area in the Holy City of Karbala, under

the roof of an agreed time frame.

The hospital according to the agreement with the mentioned company will be equipped with the latest medical devices, and systems for laboratory and technology falling within the field of medical work in the world today, the will make this hospital an attraction for world's most skilled doctors and the various scientific disciplines.

The aspiration which leads the Secretariat of The Holy Shrine of Al Abbas A.S , prompts to move towards services failed to be provided by the state institutions, despite the existing capacities and potential of the country citizens who continue to suffer from a remarkable deterioration in basic medical services, starting with the right of being provided with proper medical services, ensuring availability of quality, both in line with the potential, abilities, and competencies that migrated as a result of the lack of attention and care.



## مفهوم التهرب الضريبي

يعرف التهرب الضريبي بأنه (المخالفة الناجمة عن إخفاء المعلومات المقدمة للإدارة الضريبية، أو تحريفها وتزويرها بهدف تقليل مبلغ الضريبة، أو إخفاء مخالفة سابقة تميزاً لها عن نوع آخر من أنواع التهرب الضريبي الذي يمكن أن يحدث). من خلال عدم تسجيل المكلف في نظام مكلفي الدخل، أو عدم قيام المكلف المسجل بتقديم إقراره الضريبي السنوي إلى الإدارة الضريبية). بينما يعرف البعض الآخر (هو اللجوء إلى الغش والاحتيال للتخلص من الضريبة، أو تقليل مبلغها، ويجري إما بمحاولة الفر وإنكار وجود وعاء الضريبة أو الإفصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للوعاء. ويعرف من وجهة نظر قانونية (التهرب الضريبي أحد أنواع الجرائم الضريبية، وهو كل فعل أو امتناع عن فعل معاقب عليه في تشريع ضريبي نافذ). غير أن المعنى العلمي لمفهوم التهرب الضريبي فيقول (مهما تعددت المصطلحات وتباينت المعاني في اللغة، إلا أن المضمون العلمي لهذا المصطلح واحد، تحدده وتسيح نطاقه أبعاد المفهوم الذي قد يأخذ بعداً قانونياً أو بعداً محاسبياً وآخر اقتصادياً). بينما يعطي مفهومه حسب البعد الاقتصادي استناداً إلى ما سبق (التجاهل المقصود للتشريع القانوني للتهرب من الالتزامات والمطلوبات الضريبية، وقد يتحقق التهرب عن طريق تقديم بيانات كاذبة، أو إخفاء الحقائق التي تكشف عن الأرباح الحقيقية للمكلف). ولما كانت الضريبة هي بمثابة استقطاع من دخول وثروات أفراد المجتمع، نتيجة لما تنطوي عليه من فريضة إلزامية تقررها الدولة بما لها من سلطة، فمن المتوقع أن يلجأ بعض أفراد المجتمع إلى محاولة التخلص بطرق وأساليب شتى من أدائها، وهذا ما يطلق عليه التهرب الضريبي؛ وقد جرت العادة على تقسيم التهرب الضريبي إلى نوعين: الأول تهرب مشروع يمكن تسميته تجنب الضريبة. والنوع الثاني تهرب غير مشروع، حين يعتمد بعض المكلفين إلى إتباع بعض أساليب الغش والخداع، مخالفين بذلك أحكام التشريع الضريبي بقصد تخفيض القيمة الحقيقية لبعض عناصر أو عية الضرائب، أو المغالاة في إظهار الأعباء الواجبة الخصم من هذه الأوعية، وذلك عند تقديم إقرارات الضرائب، أو بقصد إخفاء أموالهم على نحو يجعل من المتعذر على الإدارة الضريبية جباية قيمة الضرائب التي سبق ربطها عليهم، ولذلك يطلق على التهرب غير المشروع اصطلاحاً (الغش الضريبي)، وهو محاولة المكلف القانوني التخلص من عبء الضريبة (كلياً أو جزئياً).

## الجزء الثاني

## السمات العامة للاقتصاد العربي والتبعية

الثقافية، وتعني نقل الأفكار والعادات والتقاليد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية في شتى المجالات الثقافية، وقد اتسعت هذه التبعية بشكل كبير في وطننا العربي، حتى سميت (بالغزو الثقافي) نتيجة الأفكار التي انتقلت إلى هذه البلدان، وسيطرت وغزت عقول في مجتمعاتنا، حتى تناسست هذه المجتمعات ما لديها من موروث ثقافي نادر. والنوع السادس هو التبعية السياسية، والتي تناسست بشكل كبير، وهي أن تتبع لبعض الدول والقرارات التي تتخذها الدول المتقدمة نتيجة لارتباطها اقتصادياً وسياسياً، ويكون الموقف السياسي لها في القضايا المطروحة واحدة.

وأخيراً فهناك التبعية العسكرية والذي هو عبارة عن تجسيد للتبعية السياسية حيث أن بعض الدول تكون تابعة لدول أخرى عسكرياً، من خلال بعض المعاهدات والاتفاقيات العسكرية. وكما ذكرنا سابقاً أن التبعية تنشأ نتيجة عدم التكافؤ، حيث تكون الدول ذات التسليح العسكري المحدود تابعة إلى الدول المتقدمة عسكرياً، من خلال حاجة هذه الدول إلى الأسلحة المتطورة والخبرات العسكرية.

جزء من أطروحة تقدم بها منتظر فاضل سعد البطاط

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علوم الاقتصاد

قبول الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتطبيق الإجراءات اللازمة لتقليص الإنتاج وانفتاح الاقتصاد على الخارج بأقصى وأسرع ما يمكن. أما النوع الثاني من التبعية هي التبعية التجارية، والتي تعني اعتماد البلد المتخلف في علاقته التجارية على عدد محدود بدءاً من الدول المتقدمة اقتصادياً، والتي تعد إحدى نتائج الدول النامية من جهة، ومن خلال البنية المشوهة لهذه التجارة من جهة أخرى.

أما النوع الثالث فهو التبعية المالية، وتحصل من سيطرة رأس المال الأجنبي على الائتمان والنظام المصرفي المحليين، بالشكل الذي يعيق تحقيق أهداف السياسة الائتمانية للبلد النامي، في تشجيع القطاعات الإنتاجية، إذ تقدم التسهيلات للقطاعات والأنشطة التي تحقق أعلى الأرباح، حتى وإن كان دورها هامشياً في عملية التنمية الاقتصادية، فضلاً عن ارتباط البلد النامي بأحدى الدول المتقدمة في شؤون العملات الأجنبية، وتحديد سعر صرف عملة. وبالنسبة للنوع الرابع فهو التبعية التقنية، والتي تعني استيراد الأفكار والسلع والخدمات الخاصة، وبالتقدم التقني من الدول المتقدمة، وهذا أصبح الشكل الأكثر شيوعاً واستنزافاً للفائض الاقتصادي المتكون في البلدان النامية، وذلك من خلال مجموعة من الشروط والأساسيات التي تضعها وتمارسها الشركات متعددة الجنسيات، في توريد التقنية حسب حاجة هذه البلدان للتقنية المتطورة.

أما النوع الخامس هو التبعية

تعرف التبعية على أنها سلسلة مكونة من المراكز والتوابع، تربط معاً أجزاء النظام الرأسمالي بكامله من مراكزه الرئيسية (الدولة المتقدمة) إلى أبعد موقع في العالم، وأي نمو تحققه التوابع في إطار هذا النمط من العلاقات، هو نمو تابع لا يملك لا حصة ذاتية ولا صفة الديمومة، بينما أشار مفهوم آخر إلى أن التبعية الاقتصادية ما هي إلا علاقة غير متكافئة بين طرفين، تضمنت درجة غير متساوية بينهما، من الاعتماد على الأسواق ومصادر العرض، ومن القدرة على التأثير أو ممارسة النفوذ؛ وأن التبعية الاقتصادية على أساس المفاهيم السابقة، لا تنعكس على كل العلاقات القائمة بين دولتين من ناحية اعتماد أحدهما على الأخرى، بل عندما تكون هناك حالة عدم تكافؤ من ناحية الاعتماد، والتأثير المتبادل بين الدولتين.

ويعد الانفتاح من الأسباب الرئيسية لتعميق التبعية، حيث أن الانفتاح على الخارج فيما يخص التجارة والعلاقات الاقتصادية الأخرى، يقود إلى أزمة كبيرة، ويؤدي إلى أضرار لا يمكن إصلاحها في الهيكل الإنتاجي، نتيجة للتكيفات التي تم صياغتها من قبل صندوق النقد الدولي، إضافة إلى تعميق التبعية، حيث كانت سياسات الانفتاح الاقتصادي تمنع من احتواء أي أزمة مالية تتعرض لها الدول، وهذا ما كانت تؤكد عليه وصفات صندوق النقد الدولي، إضافة إلى قبول الاستثمارات الأجنبية؛ وليس هناك أي غموض في هذا الطلب، إذ لا يمكن أن يكون هناك أي اتفاق مع الصندوق، ما لم تحصل الموافقة على



## أبناء قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين يقدمون الخدمات ويوفرون الأمن



من الأقسام المهمة التي جاء تأسيسها لما تقتضيه الحاجة إلى رعاية وحماية دائمة ومستمرة لمنطقة تعد من أهم المناطق في محافظة كربلاء المقدسة، فحفظ الأمن وإنسيابية دخول الزائرين الكرام إلى العتبتين المقدستين، والمناطق المحيطة بهما، وتوفير الخدمات الضرورية واللازمة لهم، من أولويات مهام قسم بين الحرمين الشريفين، إضافة إلى الحفاظ على قداسة المنطقة وإظهارها بالشكل الذي يتناسب ومكانتها الروحية، والحفاظ على منشآتها المدنية والخدمية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة.

صدى الروضتين كانت لها هذه الوقفة مع رئيس قسم بين الحرمين الشريفين الحاج حسن هلال، فحدثنا عن هيكلية القسم، وأهم الواجبات والمهام التي يقوم بها منتسبوه: يتكون قسم بين الحرمين الشريفين من عدة شعب، لعل أولها، والتي تكون على تماس مباشر مع المواطن أو الزائر، هي:

**شعبة العوارض:** هي الشعبة التي تختص بالسيطرة على دخول المركبات التي تم إصدار باصات خاصة لها، ويكون هذا الباج من ثلاث نسخ، تكون الأولى في العارضة، والثانية في السيطرة المركزية والثالثة في قلم الإدارة، وبعد مطابقة المعلومات يتم فحص المركبة بجهاز السونار، ثم يسمح لها بالدخول، كما يتولى منتسبو هذه الشعبة تفتيش

(ترازمز) الماء الموزعة في المنطقة بالتعاون مع شعبة الآليات.

**شعبة التشجير والزينة:** وهي الشعبة التي تختص برعاية وتنظيف وزراعة الحدائق الموجودة في منطقة بين الحرمين الشريفين، حيث تقوم بزراعة هذه الحدائق بالشتلات الجديدة، وصيانة الشتلات القديمة، والعناية بأشجار النخيل ضمن المنطقة.

ثم متابعتها مع الجهات الأمنية المختصة، ويكون إرتباط هذه الوحدة بالأمنيين العاملين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حصراً، وذلك لمتابعة جميع القضايا ومنع الوقوع في الأخطاء غير المقصودة.

**قسم بين الحرمين من الأقسام التي تتولى الكثير من الواجبات والمهام التي تتعلق بالأمن وخدمة المواطن: كيف تكون**

الالكترونية خاصة، ليسهل إيصال المفقودين إلى ذويهم بسرعة ويسر. أما في حالة عدم التوصل إلى ذوي المفقود، فيتم إرشاده عن طريق الإتصال الهاتفي، أو إيصاله إلى ذويهم بواسطة مركبات العتبتين المقدستين في أي محافظة من محافظات القطر.

**شعبة الإدارة:** وهي الشعبة المختصة بالأمور الإدارية الخاصة بالمنتسبين



**استعداداتكم للزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة؟**

القسم يتبع إدارياً إلى العتبتين المقدستين، ونحن نحضر جميع الاجتماعات والتحضيرات التي تسبق الزيارات المليونية التي تعقد في العتبتين المقدستين، وذلك لإتباع أفضل السبل التي من شأنها إنجاح الزيارة من خلال توفير الخدمات الضرورية للمواطنين، مع التأكيد على الجانب الأمني؛ فكل ما نحتاج إليه يتم تأمينه من قبل العتبتين المقدستين.. أما أوقات الدوام فيتم تكثيفها ليكون الدوام على وجبتين وبواقع (١٢) ساعة في اليوم، وباقتراب يوم الزيارة تستنفر جميع الطاقات والإمكانات، ويكون الدوام على مدار الساعة، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من الإخوة المتطوعين الذين يعملون معنا طيلة أيام الزيارة..

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لهذه الخدمة الشريفة، وأن يتقبل من الجميع صالح الأعمال إنه سميع الدعاء..

والمخاطبات الرسمية بين القسم وقسمي الشؤون الإدارية في العتبتين المقدستين.. وتتبع هذه الشعبة وحدة توزيع البطانيات والحصران، وتقوم هذه الوحدة بتوزيع البطانيات التي يصل عددها إلى (٢٠,٠٠٠) بطانية، و(٥٠٠٠) حصيرة على الزائرين، ويكون توزيعها من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة السابعة صباحاً.. علماً إن هذه البطانيات يتم غسلها وتعقيمها بشكل دوري في معامل خاصة، كما يتم استبدال التالف منها.

**شعبة الآليات:** وهي من الشعب الحيوية والرئيسية والتي غالباً ما يكون عملها مكثراً ومتمماً لعمل بقية الشعب، حيث تحسني على آليات مختلفة المهام والساعات.. ولعل أهم واجباتها عملها المستمر مع شعبة النظافة، وملء البرادات و(ترازمز) الماء بالتعاون مع شعبة حفظ النظام.. كما تتبع القسم وحدة قانونية تقوم بمتابعة القضايا القانونية والتحقيق فيها، حيث يوجد محقق مختص من قبل محكمة إستئناف كربلاء، يقوم بالتحقيق في مجمل القضايا التي تكون موضع إهتمام، ومن

**شعبة النظافة:** تهتم هذه الشعبة بنظافة منطقة ما بين الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى تنظيف جميع الشوارع المحيطة بالمنطقة، ويكون العمل فيها على ثلاث وجبات، حيث تقوم يومياً بنقل كميات هائلة من النفايات إلى منطقة الطمر الصحي، بالتعاون مع شعبة الآليات في القسم، تتبعها إدارياً وحدة المخزن الخاص بالأدوات الخاصة بالنظافة، والتي تتولى مهمة تسليم واستلام هذه الأدوات.

**شعبة المتابعة والمعلومات:** تقوم هذه الشعبة بمتابعة عمل كادر القسم من حيث ارتدأؤه للزي الخاص والباج، بالإضافة إلى متابعة جميع المشاكل التي يمكن أن تحصل داخل المنطقة، كحالات الإشتباه، وحالات سوء معاملة الزائرين.. كما تتضمن شعبة المتابعة والمعلومات مركز المفقودين المسؤول عن إيواء المفقودين، والمناداة على ذويهم، وإيصالهم إلى محافظاتهم في حالة عدم التعرف عليهم، كما تم حديثاً إستحداث عمل مشترك بين العتبتين المقدستين وقسم بين الحرمين، من خلال ربط مركز المفقودين مع العتبتين المقدستين من خلال منظومة

الأشخاص الداخلين إلى المنطقة بالتعاون مع فوج حماية ورعاية الحرمين.

**شعبة حفظ النظام:** وتشتمل على وحدة الدوريات التي تتجول في الشوارع المحيطة بالعتبتين المقدستين، ومنطقة بين الحرمين الشريفين، ووحدة السونار التي تقوم بمسح دوري ومبرمج للمنطقة من خلال كادر مختص، وحدة نقاط التفتيش الموزعة على مداخل السياج الحديدي التي تخص دخول الزائرين إلى منطقة بين الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى وحدة المراقبة التي تم إستحداثها مؤخراً حيث تم تغطية المنطقة بالكامل بالكاميرات التي تسهل عملية المراقبة، لمنع الإختراقات الأمنية والتصرفات التي تحاول المساس بقدسية المنطقة، كما تكون هذه الشعبة مسؤولة في أيام الزيارات المليونية عن إنسيابية حركة المواصلات وعدم تقاطعها داخل المنطقة عموماً، بالإضافة إلى متابعة الباعة المتجولين، ومنهم يحاولون الإساءة إلى صورة المنطقة والمدينة عموماً من خلال العبث بالأموال العامة والخاصة، أو من خلال بعض التصرفات غير اللائقة.. كما تتولى هذه الشعبة مهمة ملء

## ميكروب... يتحكم بالعقل؟



يفهم بعد... دراسات أخرى تشير إلى أن (T.gondii) المصابين بهذا المتطفل معرضون لإرتكاب أخطاء قد تؤدي إلى وقوعهم ضحايا حوادث سير.

حوامل ممن لهن عدد مرتفع من الأجسام المضادة للطفيلي. وجد فليجر أن المعدل أصبح ٢٦٠ ذكوراً لكل ١٠٠ إناث... كيفية عمل فيما يخص معدلات الولادة لم

قبل خمس سنوات، توصلت دراسة تمت في جامعة أكسفورد إلى أن الحيوان الطفيلي يتلاعب في العمليات الدماغية للجرذان، مما يدفعهم إلى البحث عن القطط... النتيجة؟ القطط تأكل الجرذان، فينتقل الحيوان الطفيلي إلى القطط التي يعتبر جسمها البيئة الوحيدة المناسبة لإكمال الخطوات النهائية فيما يخص تكاثره... هذا الحيوان موجود في كائنات مختلفة منها الإنسان... الأبحاث التي استمرت في السنوات الماضية، تشير إلى أن هذا المتطفل قد يكون مسؤولاً عن تغيرات تتراوح من بعض الحالات السلوكية إلى انفصام الشخصية. من جامعة (Jaroslav Flegel) يعتقد المختص في الطفيليات (جاروسلاف فليجر) يتدخل أيضاً في معدلات الولادة الخاصة بـ... (T.gondii) تشارلز في مدينة براغ) أن المواليد الذكور نسبة إلى الإناث... المعدل الطبيعي و ١٠٤ ذكور لكل ١٠٠ إناث... بعد متابعة حالات سيدات



د. منهل جاسم السريح

## المقالات الطبية

هل تشكل مقالة علمية لطبيب ما دعاية شخصية له، يجب أن يُحاسب عليها، استناداً إلى لوائح مهنة الطب؟ هذا الطرح كان موضوع نقاش جرى مع عدد من الزملاء الأطباء في لقاء مفتوح كان يدور حول مهنة الطب، والأساليب التي يستخدمها (البعض) في جذب المرضى، والدعاية اللامشروعة التي يمارسها البعض الآخر.

وقد اعترض أحد الزملاء الأطباء على ذكر اسمه في تحقيق طبي، تم فيه استطلاع رأيه في حالة مرضية معينة، وتحجج بأن لوائح المهنة الطبية تمنع الدعاية للأطباء، وأن أي مقال أو موضوع صحفي يتضمن أسم طبيب ما، يشكل دعاية مباشرة للطبيب تدفع الناس للتدفق على عيادته...!

ومن حيث المبدأ نحن نتفق مع الأخ الطبيب في أنه يجب عدم نشر أية مادة صحفية تتضمن دعاية مباشرة لطبيب معين، وتكون في دائرة مخالفة للقوانين والأنظمة والتعليمات والأوامر وقواعد السلوك المهني، وخاصة اجتذاب المرضى بوسائل الدعاية والترغيب، أو باستخدام الوسطاء والتي تشكل إساءة إلى سمعة المهنة وممتنيتها، والحط من منزلتهم العلمية...

ونحن نرى أن الإخلاص للمهنة يجب أن يسبق أي اعتبار، ونحن لا نعتقد أن هناك طبيباً يرضى أن تكون مقالة علمية ينشرها في صحيفة ما، إعلاناً عن كفاءته، وإذا حدث ذلك فإن لكل قاعدة شواذ.

وفي الوقت نفسه نحن نؤمن أن المشورة العلمية أو الرأي الطبي المنشور مسألة مطلوبة، وخاصة في مجتمعاتنا التي مازالت تشكو تخلفاً في الوعي الصحي لدى المواطن عموماً؛ ولا مانع أبداً من نشر أسم الطبيب إلى جانب رأيه، إسناداً للرأي المنشور أولاً، وعميقاً لثقة القارئ في هذا الرأي ثانية...

وفي كل الأحوال فإن لنا ثقة بالأطباء تدفع أي شك في هذا المجال.

## ما هي الأضرار التي يسببها فيروس إيبولا؟

يتسبب هذا الفيروس في أحداث إضرار جسيمة بالأنسجة الحية لجسم الإنسان. في البداية يظهر إلتهاب بسيط باحمرار في الأجزاء المصابة؛ وهي ردة فعل طبيعية يستخدمها الجسم للدفاع عن نفسه، بعد ذلك تبدأ الأنسجة بالتميع، ومن هنا يبدأ ظهور المراحل الأكثر تأثيراً في المراقب والمريض على حد سواء، يبدأ المريض في النزيف من العينين، من الأنف، ومن الفم. (الإيبولا) لا يهاجم كل خلايا الجسم؛ بل تلك المشكلة لطبقة الخلايا المبطنة للشرابين فقط، ولأن الجسم يبدأ بمهاجمة الخلايا المصابة، يستمر تدميرها بلا توقف.



## ما هو أكبر نوع بكتيريا على الإطلاق؟

أكبر نوع بكتيريا و المسمى (اللولوة الكبيرة من ناميبيا)، بعكس ما نعرفه عن الأنواع المختلفة للبكتيريا؛ فهذا النوع من الممكن رؤيته بالعين المجردة، حيث يمكن أن يصل قطره إلى ٠.٧ ميليمتر، أي أكبر بعشر مرات والتي كانت (Thioploca) من بكتيريا تعتبر الأكبر قبل اكتشاف النوع المذكور في نهاية تسعينيات القرن الماضي في ناميبيا.

هذا النوع من البكتيريا هو وحيد الخلية، ويعيش في مياه البحار على أعماق لا تتجاوز المئة متر، يتغذى على حامض الكبريتيك، مما جعل البعض يفكر في استخدامه لتتقنية المصارف الزراعية الملوثة.



## لماذا حرارة البقع الشمسية أقل من سطح الشمس؟

للشمس ارتفاع الحرارة يتم بسبب الحركة المستمرة للجزيئات، حيث أن الأكثر سخونة ترتفع إلى الخارج والعكس بالعكس، وإذا كانت الحركة أقل، كانت الحرارة أقل، مع هذا علينا معرفة أن حرارة البقع الشمسية تصل إلى ٤٠٠٠ مئوية، في حين أن حرارة السطح تصل إلى ٦٠٠٠.

البقع الشمسية متدنية الحرارة مقارنة بسطح الشمس، أو لأنها تتأثر بمجالات مغناطيسية الفوتوسفير القوية، وهي جزيئات الغاز المكونة للفوتوسفير، وبفعل الحرارة شديدة الارتفاع، تكون متأينة أي مشحونة كهربائياً، وبالتالي فبإمكانها التفاعل مع المجال المغناطيسي



## الأسد المريض

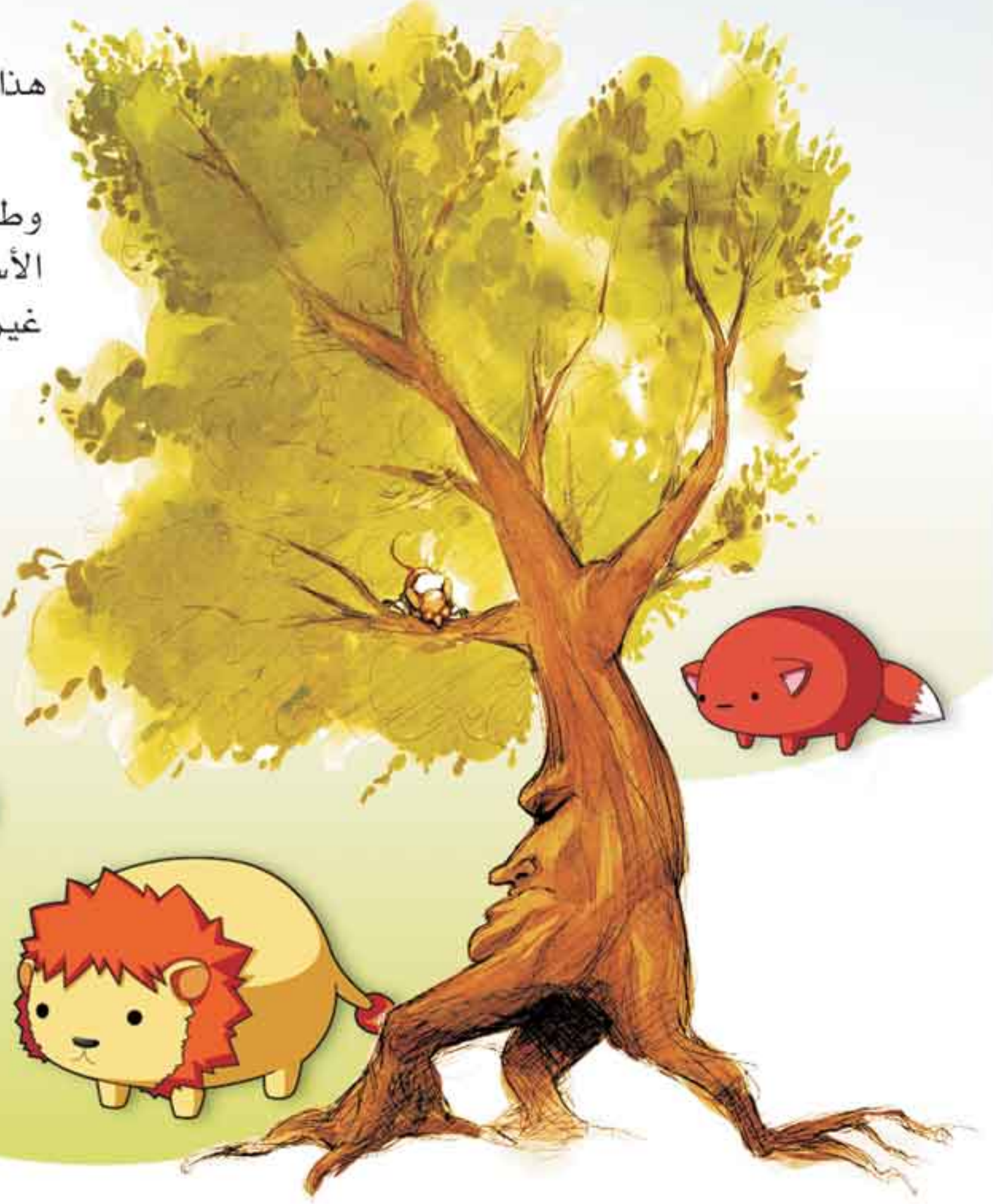
حتى عند اقترابه من أحدها، و لا تجرؤ  
على الاقتراب من عرينه ...

فعلت ذلك كل الحيوانات والطيور  
إلا الثعالب، فقد قال ثعلب لصاحبه:  
آثار الأقدام كلها تدل على دخول  
الحيوانات والطيور عرين الأسد،  
لكنها لا تدل على خروجها منه ...

يا صديقي علينا أن نصدق ما تراه  
أعيننا لا ما تسمعه آذاننا .

مرض الأسد ذات يوم وعجز عن  
الخروج من عرينه ليبحت عن طعامه،  
فأعلن إلى كل حيوانات الغابة، أن  
الأسد مريض، وعلى كل  
جنس من الحيوانات  
والطيور أن يرسل واحداً  
من أفراد لزيارته، فهو  
آمن من الاعتداء عليه، وأن  
هذا الأمان وعد يضمنه شخصياً ...

و هكذا توافدت حيوانات الغابة  
وطيورها يوماً بعد يوم على عرين  
الأسد لتزوره في مرضه، و هي آمنة  
غير خائفة، بعد أن كانت تهرب منه،



## أزمة الطفل في انعدام الثقة

د. محمد عماد الدين

الخبرات السلبية عند الأغلبية العظمى  
من الأطفال. إن الجو الذي تشيع فيه  
الثقة بالطفل وأفراد أسرته، سوف يدعم  
الجهود التي يقوم بها الطفل لكي ينجز  
واجبات النمو لهذه المرحلة، فهو يعد  
الأرض الصلبة التي لا بد أن يقف عليها  
الطفل إذا كان له أن ينجح في تحقيق  
المستويات النمائية المتوقعة منه. بعبارة  
أخرى يمكن أن نقول إن المواجهة بين  
الطفل وبيئته، إما أن تحل لصالح الطفل،  
وعندئذ تتكون لديه ثقة متزايدة فيمن  
حوله وفيما حوله، تساعد على النمو إلى  
المستويات المتوقعة منه، وإما أن تحل  
في غير صالحه، وعندئذ يكتسب من  
عدم الثقة ما يعطل نموه.

يحصل على الراحة الجسمية والنفسية  
اللازمة. والطفل في هذه الحالة أيضاً لا  
يستطيع أن يعبر عن مشاعره هذه  
بالألفاظ، ولكنها مع ذلك تظهر في  
سلوكه، فتحن نستطيع أن نستشف  
الشعور بانعدام الثقة عند الطفل من  
عزوفه عن التفاعل، ومن أعراض  
الاكتئاب والحزن التي تبدو عليه، والتي  
قد تظهر في صور متعددة كالنهنه أو  
الافتقار إلى الانفعال، أو فقدان الشهية  
للطعام أو اللامبالاة أو غير ذلك من  
استجابات سلبية. والواقع أنه بالرغم من  
أن جميع الأطفال يعانون بعض مشاعر  
الشك أو القلق نحو العلاقة وهي في دور  
التكوين بينهم وبين ... القائل ... على أمر  
رعايتهم، فإن الخبرات الإيجابية تفوق

أما إذا لم يستطع القائمون على رعاية  
الطفل أن يتعرفوا على حاجاته، وأن  
يستجيبوا لها بطريقة مناسبة، وفي  
الوقت المناسب، فإن بذور الشك في  
البيئة المحيطة به، يمكن أن تزرع  
عندئذ لدى الطفل. والواقع أن معظم  
الآباء قد يرتكبون بعض الأخطاء في  
الاستجابة للتوترات التي يعاني منها  
أطفالهم، وفي بعض الحالات لا يستطيع  
الوالدان أن يكتشفا الحاجة الفعلية،  
فيصران على حل واحد كالرضاعة  
مثلاً، حتى بعد أن يكون الطفل قد  
رفضها ... من هنا تبدأ الثقة تنعدم:  
عندما يصبح الطفل غير متأكد من  
إشباع حاجاته في المرات القادمة،  
وعندما يصبح من العسير على الطفل أن

بناء على الأسلوب الذي يتخذه الآباء  
في إشباع حاجات أطفالهم، يمكن أن  
تنمو لديهم إما (ثقة) متزايدة في أن  
حاجاتهم سوف تشبع، وإما انعدام تام  
لهذه الثقة. وفيما بين هذين الطرفين  
توجد بالطبوع درجات مختلفة، فإذا  
استطاع القائمون على رعاية الطفل أن  
يتعرفوا على حاجاته، وأن يستجيبوا لها  
بطريقة سديدة مناسبة، وفي الوقت  
المناسب تنمو لديه الثقة في أنه مقدر،  
وأن حاجاته سوف تشبع، وأن من حوله  
سوف يهرعون إليه عندما تنشأ لديه  
حاجة إلى ذلك.

إن إحساس الطفل بالثقة، ما هو في  
الواقع إلا حالة انفعالية تساعد على  
الشعور بالتوحد مع البيئة المحيطة به،

# التخطيط الثقافي وفاعليته في السلوك الإيجابي

د.معن زيادة



الثقافة موقعها في مسيرة العالم، فتتأخر عن الركب وتضعف، وقد ينتهي بها هذا الضعف إلى التلاشي. وقد تكون تقوية الثقافة بإحياء وتنشيط رموز المجتمع الثقافية الخاصة، إلا أنها في غالب الأحيان تكون بتعزيز أوجه التواصل ومراكز التحاور مع التحولات الثقافية الكبرى على صعيد العالم، ويدخل في عداد ذلك محاولات التحديث الاجتماعي بشكل عام، كما حدث في مصر خاصة والبلاد العربية عامة في القرن المنصرم. وقد تختار بعض المجتمعات العزلة الثقافية كوسيلة لتجنب الدخول في تنافس مفتوح مع غيرها من الثقافات ومع التيارات الثقافية السائدة في العالم بشكل خاص، وأمثلة هذه المجتمعات كثيرة في عالمنا اليوم، وهي غالباً ما تقوم بتدعيم موقفها عن طريق معززات أيديولوجية، وكثيراً ما تختلط المعززات الأيديولوجية مع معززات من الثقافة التقليدية، وفي غياب المعززات الأيديولوجية ذات الصبغة السياسية والفلسفية تلجأ المجتمعات التي تختار العزلة الثقافية إلى معززات أيديولوجية من نوع آخر، غالباً ما تكون دينية...

إلا أن اختيار العزلة الثقافية لا يبعد الثقافة عن المواجهة المباشرة إلا إلى حين، وكثيراً ما تدخلها عزلتها في مواجهات أعنف قد تأخذ شكل الحروب عندما تكون المواجهة مع الخارج، أو شكل الثورات عندما تكون المواجهة مع الداخل، ذلك أن الثقافة التي تبعد كثيراً عن الاتجاه الرئيس للحضارة السائدة، تكون مرشحة للتصادم مع الثقافات الأخرى، كما تؤكد لنا أحداث التاريخ الحديث والمعاصر.

تسعى على الأقل إلى إبطاء عملية التحول. وقد يكون الهجوم من قوى اجتماعية صاعدة تريد تغيير اتجاه عملية التحول، لما فيه خدمة مصلحتها أو مصلحة المجتمع من وجهة نظرها، كما يحدث في الصراعات الأيديولوجية داخل المجتمع. إلا أن ما يعيننا هنا أكثر من غيره هو التخطيط الثقافي الهادف لإعداد المجتمع لمواجهة ما يجري على الساحة العالمية، بحيث لا تفقد

إن صراع الثقافات في أيامنا هذه، قد لا يشكل تحدياً أقل من التحدي الذي مثلته الطبيعة بالنسبة للإنسان الأول، والتحول الثقافي في حياة الإنسان الأول كانت تجري بفعل هيمنته على جانب جديد من جوانب الطبيعة، أو اكتشافه لسر جديد من أسرارها... إلا أن تنافس الثقافات وصراعها قد بدأ يأخذ حيزاً أكبر مما كانا عليه في الثقافات البدائية، اللهم إلا في حالات الغزو المباشر من شعب لشعب، والتي كانت كثيراً ما تحصل. وإذا كان تنافس الثقافات قد أخذ يزداد ويتسع، إلا أن عاملاً جديداً قد دخل على الحياة الثقافية بفعل تطور الوعي الإنساني، وازدياد المدارك، وتراكم المعرفة، وهو عنصر التخطيط الثقافي لتسهيل التحولات الثقافية التي تضمن استمرار المجتمع واستمرار تماسكه. صحيح أن الإنسان قد عرف ضروباً شتى من التكيف الثقافي، وهو بدون شك قد عمل في كل الظروف على الإبقاء على ثقافته متماسكة أو قوية بإدخال تعديلات عليها، إلا أن التخطيط "عامل مستجد في حياة الإنسان، وهو بلا ريب عامل فعال أدخل تغييراً ملحوظاً على طبيعة الثقافة، وعلى فهم الإنسان لثقافته، فلم تعد الثقافة هي ذلك السلوك الذي نرثه من الآباء والأجداد، بل أضيف إليها عنصر جديد، وهو فاعلية الثقافة في صنع مستقبل الإنسان. يؤدي التخطيط الثقافي عادة إلى تقوية الثقافة، وإعداد المجتمع للصمود في وجه الهجمات الثقافية الآتية من الخارج، ومن الداخل كذلك، لأن بعض الهجمات الثقافية قد تكون من الداخل من قوى بدأت تفقد نفوذها بسبب التحول الثقافي، وتسعى لإيقاف عملية التحول، والارتداد بالمجتمع إلى ما كان عليه في فترة من الزمان، أو

## السلوك

صلاح حسن احمد



المختلفة وضروبها المتنوعة، فإننا بالإمكان صياغة تعريف إجرائي عنه نصه هو (الاستجابة التي تصدر عن الفرد، والتي تشكل رد فعل نتيجة الموقف الذي يمر به، والتي تعد الركيزة الأساس لعملية التفاعل الاجتماعي، والتي تأخذ صيغاً متعددة، فقد تكون حركات فعلية أو أشكال لفظية تستمد طبيعتها نماذجها من ثقافة المجتمع وموروثه الحضاري).

١. السلوك المستتر: وهو سلوك الفرد الذي يصعب على الآخرين ملاحظته، لأنه يشتمل على المشاعر والأفكار.

٢. السلوك الظاهر (المكشوف): وهو سلوك الفرد الذي يمكن ملاحظته وتسجيله في مقابل السلوك الكامن الذي يستنتج من المشاعر والأفكار.

على هدي ما تقدم، وفيما عرض من تعريف عدة عن السلوك وأنماطه

استجابة أو رد فعل للفرد، لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات بل يشتمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية. وقد خاض العلماء في مسألة أنواع السلوك وصوره المختلفة، فهناك من وضع تقسيماً لأشكال السلوك ونماذجها المتنوعة، وهذه الأشكال والأنواع الخاصة بالسلوك هي:

١. السلوك الجمعي: وهو شكل من أشكال سلوك الجماعات، يظهر إذا ما توافر عدة شروط في المواقف المحيطة بهذه الجماعات، ويتميز ظهوره بأنه يمر بمراحل محددة، فهو يبدأ بأن تستثار عند عدد من أفراد الجماعة دوافع معينة، ثم تنتشر هذه الدوافع بين عدد أكبر، ثم تنظم وتوجه نحو موضوعات تتخذ أهدافاً لأفعال بعينها.

٢. السلوك المنحرف: ويراد به السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يؤكد عليها النظام الاجتماعي، والتي تقرها إحدى الجماعات فيه. وهناك قسم من العلماء يرى أن أنماط السلوك تنقسم على نوعين هما:

إن النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يشكل محور التفاعل الاجتماعي الذي من خلاله يستطيع هذا الكائن أن يؤثر ويتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو يشكل في ذات الوقت رد فعل نتيجة المواقف المختلفة التي يمر بها، ومن خلال هذه العملية تستمر وتيرة الحياة، وتدب الروح في جسد المجتمع، وهي تأخذ صوراً مختلفة، وأشكالاً متباينة، ومواقف متعددة، ومن خلالها تتبلور القيم، وتصاغ حضارة المجتمعات، وفي ضوئها يتحدد السلوك وفق قوالب محددة ومعايير منتظمة.

وقد تناول علماء النفس والاجتماع مفهوم السلوك، وصاغوا له تعاريف عدة، فمنهم من يذهب في تعريفه عن السلوك فيقول عنه بأنه: الاستجابة الكلية الحركية والغددية التي يقوم بها الكائن الحي نتيجة للموقف الذي يواجهه. وهناك من يعرف السلوك بأنه: نتاج عملية تفاعل فيها العوامل الحيوية والمؤثرات الاجتماعية. فيما ينحى لفيف من المختصين منحى آخر في بلورة تعريفهم للسلوك، فيعتقدون بأنه أي

## الإيجاز في القرآن الكريم



الإيجاز أسلوب من أساليب العرب في الكلام، وهو يرد كثيراً في أشعارهم، لأنهم أهل فصاحة وبلاغة، وقد ورد هذا الفن البلاغي في القرآن الكريم، إلا أنه لم يُشر إليه بمعناه الاصطلاحي؛ وأول من أشار إليه (الفرأء)، إلا أنه لم يذكر الاصطلاح البلاغي له، وإنما اكتفى بذكر اللفظ المحذوف من الكلام، ففي قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الاسراء: ٨٥] يقول: (من علم ربي، ليس من علمكم)، فالكلام يأتي مبيناً على أن له جواباً فيحذف الجواب اختصاراً، فتوصل إلى تحديد موقع الإيجاز من خلال المعنى العام في النص.

كما خرج الإيجاز في النص القرآني إلى غرض الأمر، فقد ورد الاختصار في الآية بطريقة بارعة اختار الباري عز وجل هذا اللون تخفيفاً لحدة القول من ناحية وتلطيفاً لاسلوب الخطاب من ناحية أخرى، ففي قوله تعالى: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الاسراء: ٢٣] يقول: معناه: وأوصي بالوالدين إحساناً، والعرب تقول: أوصيك به خيراً وأمرك به خيراً، وكأن معناه: أمرك أن تفعل به، ثم تحذف (أن) فتوصل الخير بالوصية وبالأمر). (الفرأء) يعني بتحديد اللفظ المحذوف من الكلام وتقدير معناه في النص، وفقاً للمعنى الذي يتطلبه السياق، وكان ذلك هو المنهج الذي تبعه أبو عبيدة لبيان الإيجاز في القرآن الكريم، وأطلق عليه

مصطلح (المختصر)، في قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) [الأنفال: ٥٠] يقول: مجازة مختصر المضمير فيه، وهو بمعنى يقولون ذوقوا عذاب الحريق، والعرب تفعل ذلك... فعلى سبيل الإيجاز عند (الأخفش)، فإنه يستدل عليه من خلال السياق العام للمعنى في النص، ففي قوله تعالى: (إِنَّمَا بِغَيْكُم عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [يونس: ٢٣] يقول: (أي: وذلك متاع الحياة الدنيا، أو أراد متاعكم متاع الحياة الدنيا)، فقد

بين اللفظ الذي حذف من الكلام على سبيل الاختصار، من خلال المعنى العام في الآية الكريمة، كان دليلاً على تفسير الإيجاز في سورة يونس، وقد اتضح هذا المصطلح عند (الزجاج) كثيراً، وأطلق عليه (الاختصار)، لأنه يرى أن سبب الحذف في النص الاختصار، ففي قوله تعالى: (بَشِيرٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ) [البقرة: ١٥٥] (لم يقل بأشياء، فأنما جاء على الاختصار، والمعنى يدل على أنه شيء من الخوف، وشيء من نقص الأموال والأنفس).

فالمفسرون الأوائل، لم يفرقوا بين (الاختصار، والإيجاز) في إشارتهم إلى معنى الإيجاز في النص القرآني، فالإختصار عند المفسرين باب من أبواب الإيجاز، وقد عني بهذا الجانب كثيراً النحاة واللغويون، لأن تقدير الكلام، وتسوية الأحكام النحوية، يتعلق بشكل أو بآخر بالأساليب البلاغية التي تشغل حيزاً واسعاً في الكتب التفسيرية في القرن الثالث للهجرة؛ فمحاولات المفسرين لاتكاد تباعد كثيراً عن محاولات النقاد في الإشارة إلى معنى الإيجاز.

## محاولات التنظير النقدي للأسلوب العربي الحديث

ذلك على فهم ودراسة الأسلوب، ولتفاعل مثل هذا النوع من الاهتمامات العلمية، وما تضمنته من ترجمة المصطلحات أو الموضوعات المتعلقة بالمخترعات الحديثة في مختلف مجالاتها، جعلها تشكل علامة فارقة على طبيعة وعينا العربي وتفكيرنا المستحدث، بدءاً من تلك العقود من تاريخنا الفكري بصورة عامة، والأدبي بشكل خاص، فعلى سبيل المثال نادي (سلامة موسى) إلى استعمال الأسلوب التلغرافي؛ وكان يعني به الأسلوب المركز الذي يخلو من الحشو؛ أي الاكتفاء بأخصر قدر من القول المعبر عن المعنى...

الذي لم تسنح له الفرص الكافية كي يؤسس نظرية أدبية يمكن الاستعانة بها لتخطي مثل هذه العقبات الشائكة، الأمر الذي ترك أثراً لا يُحمد على مسار حياتنا الأدبية سواء في عصور الانحطاط أو عصر النهضة الحديثة. ويهمن أن نرصد - ونحن نتبع صيرورة الأسلوب العربي الحديث في مراحل المرتبطة بعقود القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين - حالة بدت ملامحها تلوح في الأفق، حتى أعلنت عن نفسها بوضوح تام فيما بعد، وهي اصطباغ هذه المرحلة للعقل العربي بالروح العلمية، وما تبعها من توجه جاد نحو الموضوعية، وانعكاس

في تحديد مفاصلها المهمة التي يكون بمقدورها فيما بعد أن تحدد جماليات النص الأدبي أو شخصها؛ بوصفها الجذر المتأصل لتركيبة موضوع الأسلوب المعقدة والكثيرة المرجعيات، وهذا أمر لم يقتصر على الأدب العربي ونقده حسب؛ بل سبق أن مرّت به المراحل التاريخية التي تعاقبت على تطور الآداب الأوروبية ودراساتها النقدية في حقبة المتقدمة، من خلال خوضها المعترك نفسه؛ ولكنها استطاعت تلافيه بصورة أكثر وعياً وأقل تخبطاً مما هو في أدبنا العربي، ويرجع بعض الدارسين هذه الإشكالية في نقدنا العربي إلى طبيعة تراثنا الأدبي

إن الأسلوب - الذي نعين به - مادة لغوية في المقام الأول، ونتوخى من ذلك أنه صياغة من الألفاظ تأتلف في ثناياها العديد من الخواص التعبيرية الفنية منها والبلاغية، إضافة إلى الفريدة التي يتميز بها صاحبها، وغير ذلك أيضاً، وهذه الخواص التعبيرية بجملتها تهدف في آخر المطاف إلى التأثير في المتلقي كما هو معروف، ونظرة عجل على حيثيات هذا الموضوع، تجعلنا نتوقع أنه ليس مفاجئاً أن يمتد التفكير في مسألة تجديد الأسلوب العربي في عصر الحداثة والتطوير إلى أنساق البلاغة العربية نفسها، في محاولة لفهمها وتجديد أسسها ومنطقاتها التي تساعد

## الشخصية والطابع

اسيل قندي

اعتاد الباحثون في مجال الشخصية على اعتبار كل من الإبداع والقيادة موضوعين يقعان ضمن مجال دراستهم، واعتقدوا أن الأشخاص المبدعين يمتلكون سمات طبع مميزة، وأن القادة لهم شخصياتهم التي تجعلهم في موضع متميز مقارنة بأتباعهم. وقد شاع هذا المنحى في الدراسات الخاصة بالشخصية في جانب منه، لأنه كان يتفق بدرجة كبيرة مع الأفكار النمطية الشائعة حول العظمة، فقد اعتبرت العبقرية خصلة شديدة الاتساع تشتمل على قوى عقلية ودافعية تتجاوز الحد الطبيعي؛ فالعبقري الحقيقي يمثل عقلاً ذا قوى عامة كبيرة، تحول صدفه نحو هدف خاص محدد. كما اعتبر الناس أن العباقر في كثير من النشاطات سياسية كانت أو ثقافية، يتشابهون فيما بينهم بدرجة تتجاوز ذلك التشابه الموجود بين كل عبقرى وزملائه الآخرين في نفس مجال النشاط. ووفقاً لهذه الوجهة من النظر، فإن الأخوة العقلية والانفعالية بين (مايكل أنجلو وجاليليو) وحتى مع (يوليوس قيصر) هي أكبر من تلك الأخوة الموجودة بينه وبين أي فنان من الدرجة الثالثة، يقوم بتلطيف سقف كنيسة صغيرة أو يفسد كتلة من المرمر. لقد حاول الباحثون في مجال الشخصية أن يختبروا الفرض القائل بأن المبدعين والقادة لهم سمات مميزة وقابلة للتحديد؛ والإجراء المعتاد يتمثل في اكتشاف مجموعات من الأشخاص الذين يختلفون إما في الإبداع أو في القيادة، كما يستدل من خلال الاختبارات أو التقديرات، ثم جعل هؤلاء الأشخاص يملؤون مجموعات من الأسئلة الخاصة بالشخصية.

وقد اشتملت البحوث حول القيادة في النصف الأول من هذا القرن، والبحوث حول الإبداع في النصف الثاني منه، على عدد هائل من الدراسات التي قامت بذكر الارتباطات بين درجات الإبداع أو القيادة، وبين مئات من مكونات الشخصية. وقد كانت نتائج هذه الجهود مخيبة للآمال، إذ لم يتمخض البحث إلا عن عدد قليل من السمات الشخصية التي تصلح لأن تكون مؤشرات تنبئية عامة، إذ لم يكن المبدعون مجرد نوع منفصل عن القادة وحسب، بل تطلب الأمر أيضاً التمييز بين الأنماط المختلفة من الإبداع والقيادة كل على حدة. ومع تحول عالم الإنجاز شيئاً فشيئاً نحو الإنقسام والتخصص في سعي الباحثين نحو مؤشرات تنبئية مضمونة، فإن وجهة النظر الرومانسية أصبحت تبدو أقرب إلى الأسطورة منها إلى النظرة الثاقبة، وأخذ الباحثون يتخلون عن فكرة النمط العبقرى العام، ويرفضون الفكرة القائلة إن الشهرة المتحققة قد يكون لها أساس في مجال الصفات الشخصية.

ويمكن تقديم عدد من المبررات لتفسير هذا التحرر من الوهم، فقد لا تكون عمليات تقدير القيادة كافية ورُبما كانت اختبارات الإبداع أيضاً غير صادقة، كما أن مجموعة الخصائص الشخصية ربما كانت ملوثة بالتصنع والافتعال، أو ربما كان الأمر حقيقة هو أنه لا توجد هناك شخصية تشكل أساس العظمة. ولكن هذه البحوث لم تنجح في فصل العبقرية عن الموهبة، وبين الموهبة وعدم التميز، فمعظم المفحوصين الذين أتم عليهم هذه البحوث كانوا من طلبة الجامعات الذين يدرسون مقررات (هيديا) في علم النفس، وأشك في أن العديد من أصحاب العقول ذات المرتبة الأولى، قد قاموا بـ'ملء الاستبيانات. فإذا كان علينا أن نكتشف الخصائص المميزة لشخصية المبدعين والقادة من مستوى العبقرية، فإننا يجب أن نجعل من أصحاب العقول المتميزة التي لا شك فيها مركز اهتمامنا العلمي.



## التسلحُ العالمي ومو (ثقافة السلاح)

محمد كامل

وهناك الكثير من النزاعات المحسنة في العالم الثالث - ما يربو على ٤٠ نزاعاً من دون حل - اندلع العديد منها بسبب الحدود التي رسمت في العهود الاستعمارية، وكان للأسلحة المتطورة أن تساعد على تحويل الصراع المحتمل إلى صراع دائر فعلاً. واستناداً إلى (فريق الخبراء الحكوميين حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية التابع للأمم المتحدة) فإنه (لم يعد هناك أدنى شك في أن شحة الموارد والضغط البيئية تشكل مخاطر حقيقية وداهمة على رفاهية سائر الشعوب والبلدان في المستقبل. هذه التحديات هي من حيث الجوع تحديات غير عسكرية من الضروري معالجتها على هذا الأساس. وإذا لم يتم إدراك ذلك، فإن هناك خطراً جسيماً من تردي الوضع إلى نقطة حرجية، حيث كان اعتبار استخدام القوة عندها حتى لو كانت فرص النجاح ضئيلة وسيلة لإحراز نتائج بسرعة كافية. وهذا احتمال ليس مستبعداً بالمرّة. فقد بدا في السنوات الأخيرة ميل ملحوظ في العلاقات الدولية إلى استخدام القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها رداً على تحديات غير عسكرية للأمن).

إن نشوء (ثقافة سلاح) في العديد من البلدان النامية، يثير مخاطر خصوصاً في سياق الضغوط البيئية، وتلك الناجمة عن الفقر. فانتقال اللاجئين على نطاق واسع، والتزامهم على الشح من الماء والأرض الخصبة ومكامن النفط والمواد الأولية والحدود سيئة الترسيم، وما إلى ذلك كلها تشدد على حدة التوترات وتزيد إمكانات النزاع. كما ازداد استيراد البلدان النامية للسلاح بسبب هذه النزاعات الفعلية أو المحتملة.

ويعتمد منتجو السلاح إلى تشجيع ذلك بسبب الأرباح الطائلة القادرة بحد ذاتها على إدامة صنع السلاح في البلدان المصدرة، ولقد قدر تصدير السلاح بأكثر من ٣٥ مليار دولار سنوياً، ويقدر أن تجارة السلاح التهمت ما يربو على ٣٠٠ مليار دولار خلال العقدين الماضيين ثلاثة أرباعها على شكل مبيعات للبلدان النامية.

دأبت الدول بصورة تقليدية على التمسك بـ(ثقافة السلاح)، فهي تجد نفسها في غمرة سباقات تسلح تذكيها من بين أشياء أخرى المصالح القوية المتأصلة في (التجمع العسكري - الصناعي) وكذلك في القوات المسلحة نفسها، وتضطلع البلدان الصناعية بالقسم الأعظم من الإنفاق العسكري، وإنتاج الأسلحة، ونقلها في المجتمع الدولي.

لكن نفوذ (ثقافة السلاح) لا يقتصر على هذه الشعوب، فهو نفوذ حاضر أيضاً في العام النامي ترعاه على حد سواء رغبة كثير من الحكومات في تحقيق الأمن عن طريق شراء الأسلحة، وتجارة السلاح العالمية المزدهرة، فقد ازداد الإنفاق العسكري في البلدان النامية عموماً خمسة أضعاف منذ بداية الستينيات، وازداد نصيبها من إجمالي الإنفاق من أقل من عشر إلى حوالي الربع من مجموع الإنفاق، وبلغت بعض البلدان النامية مثل جمهورية كوريا مستوى عالياً من التطور رغم الإنفاق العسكري. لكن التحليل المنهجي يشير إلى أن للإنفاق العسكري آثاراً سلبية في الأداء الاقتصادي، ويضاف إلى ذلك أن الإنفاق العسكري هو أحد النشاطات التي تتسم بأعلى كثافة من الاستيراد، حيث يخلق عادة طلباً ثانوياً كبيراً على ما يستورد من قطع غيار وأعتدة وخدمات وتدريب ووقود... ويقدر أن ٢٠٪ من الدين الخارجي الذي اقترضته البلدان النامية غير النفطية في العقد الممتد لغاية ١٩٨٢ يعزى إلى استيراد السلاح. ولا ريب في أن المستويات العالية من الإنفاق العسكري الذي تقف وراءه طائفة من الأسباب، قد ساهمت في تفاقم أزمات التنمية في أفريقيا، حيث ازداد الإنفاق العسكري على المؤشرات الحقيقية بنسبة ٧,٨٪ سنوياً خلال الفترة الواقعة بين عامي (١٩٧١ - ١٩٨٢) وازدادت استيرادات السلاح بنسبة ١٨,٥٪. وينبغي أن يلاحظ في هذا الصدد في حالة (دول المواجهة) الأفريقية، أنها اضطرت إلى زيادة قواتها المسلحة بسبب التهديد الآتي من جنوب أفريقيا.



سكرتير التحرير

## إرادة الشعوب

تعكس الحيوية الجديدة للمجتمع المدني زيادة كبيرة في قدرة الشعوب، ورغبتها في السيطرة على حياتها وتحسينها أو تغييرها، بفضل المرافق التعليمية الأكثر اتساعاً، والفرص الأفضل للمرأة، والوصول الأكبر إلى المعلومات وكذلك التقدم السياسي. كما بئس عدد من الحكومات والحركات السياسية والمؤسسات الأخريات جهوداً واعية أيضاً، لتمكين الشعوب من التعبير عن إرادتها، ويعتمد ذلك التمكين على قدرة الشعب على أن يوفر سبل المعيشة لنفسه، لأن الفقر يترجم إلى افتقار الفرد للخيارات؛ ويعتبر الأمن الاقتصادي قضية جوهرية، إذا أردنا أن يحظى الشعب بالاستقلال الذاتي، وأن يمارس السلطة. وفي الوقت الذي تضاعف عدد الوظائف المنتجة في مختلف أرجاء العالم، وبصفة خاصة من خلال القطاع الخاص الصغير، فإن جميع المجتمعات عملياً قد ابتليت ببطالة توهن قواها، ويبدو أن الموقف أخذ في التدهور، حيث يعمل التهميش على تقويض أركان المجتمعات، ولن تتحقق الاستمرارية في فرض إرادتها إذا ما كانت الشعوب تفتقر إلى الدخل المستقر. وتتصل صور الإخفاق الأكثر فظاعة في عملية تمكين الشعوب من ممارسة إرادتها بوضع المرأة، فعلى الرغم من الحملات الواسعة من أجل تحريرها، وتحقيق كثير من أوجه التقدم، فلا تزال نسبة كبيرة من نساء العالم لا رأي ولا حول لهن، ويتواصل النضال من أجل تحقيق فرص عمل وأجر متساويين للمرأة في المجال الاقتصادي.

وقد تحقق هذا بصفة رئيسية نتيجة لتصفية الإستعمار، والتحسين الاقتصادي، وانتشار الديمقراطية، بيد أن جماهير الناس بدأت الآن ومن خلال أطر تتعدى عملية الانتخابات، في تأكيد حقها في المشاركة في إدارة شؤون مجتمعاتها، ولكن يسود الآن شعور أكبر بالاستياء من العملية السياسية نفسها، وفقدت كل من الحكومات وأحزاب المعارضة والساسة من جميع الأشكال والألوان مصداقيتهم، وهذا ناجم في جزء منه عن عدم تلبية مطالب الناخبين المتزايدة، وعجز الساسة المتنامي عن تحقيق الأهداف المنشودة.

## مستقبل البرلمان العراقي وإرهاصات التغيير

عدنان الصالحي



البرلمان أو مجلس النواب أو مجلس الشعب، هو هيئة تمثل السلطة التشريعية في الدول الدستورية، حيث يكون مختصاً بحسب الأصل بجميع ممارسات السلطة التشريعية، وفقاً لمبدأ الفصل بين السلطات. ويتكون من مجموعة من الأفراد يطلق عليهم اسم النواب أو الممثلين، يكون التحاقهم بالبرلمان عن طريق الانتخاب والاقتراع العام باستخدام الأساليب الديمقراطية، ويتم اختيارهم بواسطة مواطني بلدهم المسجلين على اللوائح الانتخابية في عملية انتخاب، أو اقتراع عام سري ومباشر. ويكون للبرلمان السلطة الكاملة فيما يتعلق بإصدار التشريعات والقوانين، أو إلغائها والتصديق على الاتفاقات الدولية والخارجية التي يبرمها ممثلو السلطة التنفيذية. ويطلق على البرلمان تسميات مختلفة حسب كل دولة مثل (مجلس النواب - المجلس التشريعي - مجلس الشعب - مجلس الأمة - أو الجمعية الوطنية). وتختلف مدة الدورات البرلمانية حسب دساتير بعض الدول، فمنها من تمتد خمس سنوات ومنها الأربع؛ وتنتهي دستورية الدورة السابقة عند افتتاح الدورة الجديدة الناتجة من الانتخابات التالية.

وها نحن في المرحلة الثالثة للانتخابات البرلمانية بعد الدورة الأولى للجمعية الوطنية، والدورة الثانية للبرلمان السابق، وبدل أن تتضح الأفكار السياسية لدى القيادات العراقية وتكون ذات همة أسرع وأكبر كانت البداية مخجلة جداً، والإخفاق السياسي والدستوري كبيرين... حيث تعددت انتكاسات مجلس النواب العراقي الجديد الذي أنتجته الانتخابات البرلمانية في ٢٠١٠/٣/٧، تجسدت في عدة مستويات أهمها:

١- عدم الالتئام لأكثر من نصف ساعة أو ساعة بشكل رسمي في فصل تشريعي كامل، أي ما مدته ثمانية أشهر، وهي حالة لم تشهدها البلدان الديمقراطية على مر التاريخ.

٢- الإخفاق في إنتاج وتشكيل حكومة ناهضة بالعمل الميداني في وقت تشهد البلاد تراجع أمني وعمراني وخدماتي خطير.

١- فقدان الثقة بإيجاد تغييرات حقيقية على طبيعة الكتل السياسية والوجوه البارزة فيها، كون الوضع التوافقي هو من يسود المشهد السياسي العراقي.

٢- احتمالية ظهور دكتاتورية حزبية أو دكتاتورية (الأغلبية السياسية)، وهو ما تنتجه تجمعات كتل سياسية وفق مصالح ضيقة لأحزابها وأفرادها، بعيداً عن المصلحة العليا للبلاد.

٣- نمو حالة الفساد بشكل يهدد بناء الدولة وتغيير ملامحها إلى دولة فاشلة غير قادرة على النمو، نتيجة اشتراك جميع القوى الفائزة في الحكومة وغياب المعارضة البرلمانية.

٤- احتكار العمل السياسي على أحزاب معينة وعدم السماح لأخرى بالاشتراك والتدخل في العمل السياسي، لما تمتلكه الأولى من مصادر المال والقوة والسلطة.

٥- غياب تام للعمل الاستراتيجي المنظم والاقتصار على الحلول الآنية نتيجة التشكيلة الهجينة للحكومة، والتي تنتجها التوافقات وتقاسم المناصب الحكومية بعيداً عن الكفاءة والنزاهة.

على هذا الحال يبقى المشهد العراقي معقداً ويسوده نوع من الترقب والحذر الشديدين، فيما تنتج مفاوضات الكتل السياسية، وما سيقدمه البرلمان الجديد للبلاد وللمشاكل العالقة، ومنها تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، وقضية المصالحة الوطنية ومعالجة الفساد الذي استشرى بشكل مروع، مضافاً لذلك، هل سيكون بقدرة البرلمانيين صنع قوة جديدة داخل البرلمان بعيداً عن قياداتهم، تحاول التغيير نحو ترتيب جديد للوضع القائم؟ وإلى ذلك الحين يبقى المستقبل للبرلمان مجهولاً بعد أن كانت بدايته متعثرة وهزيلة!

٣- الغور في المناصب والمصالح الضيقة بعيداً عن المصلحة العامة.

٤- تغليب المصلحة الحزبية على مصلحة البلد.

٥- خضوع أعضاء القوائم الفائزة لرؤساء الكتل بشكل تام، وفقدان روح المبادرة الفردية للأعضاء الجدد.

٦- التأثير بالضغوطات الخارجية للدول المجاورة أو الكبرى وبشكل أثر سلباً على مجمل العمل السياسي.

٧- انشغال معظم الأعضاء بالمفاوضات المارثونية وتركهم مسؤولياتهم من كونهم وزراء أو ذات مناصب حساسة في إدارة الدولة وبدون وجود أي رقابة.

٨- غياب الدور الرقابي لبلد ناشئ ولفترة طويلة، نتيجة انشغال البرلمان بتشكيل الحكومة الجديدة.

٩- بقاء حكومة بكامل صلاحياتها بغير غطاء دستوري لمدة سنة تقريباً.

هذه البداية الهزيلة لبرلمان كان من المفترض أن يعالج هفوات سابقة للبرلمان الماضي أو وجدت نتائج مخيفة على مستقبل العملية السياسية برمتها، إضافة إلى ذلك ما أفرزته على أرض الواقع من إشكالات وتدخلات تحتاج إلى أوقات كبيرة لإيجاد حلول دستورية لها؛ فما تركته التوافقات السابقة على طبيعة وعمل تشكييل الحكومة، كان يتطلب برلماناً قوياً نشطاً لمعالجة آثار السنوات السابقة، غير إن ما عكسه البرلمان الجديد ترك انطباعاً سيئاً، ورسم صورة مظلمة لمستقبل العملة السياسية في العراق برمتها.

لعل أهم ما يتوقع لمثل هكذا مقدمات، هو ظهور عدة نتائج مستقبلية منها:

## حكايات عمو حسن

## ثورة العشرين... الأسباب والنتائج

د. عبد الخالق حسين

الحلقة الثانية



يحلم بالاستقلال، إنما هو مدين لثورته الكبرى هذه).

بدأت الثورة في الفرات الأوسط، وبتحريض من علماء الشيعة، ونفذتها العشائر الشيعية، ولكن لا يعني هذا أن البعض من علماء وشخصيات أهل السنة لم يشاركوا فيها، بل إن حرب الجهاد وثوراة العشرين، قد نجم عنهما أمران أساسيان وفي منتهى الأهمية، هما: إنبعاث روح الوطنية والقومية، والتقارب المذهبي، وبذلك توفرت للشعب العراقي فرصة ذهبية ولأول مرة في التاريخ، لنشوء الولاء الوطني، ومنححه الأولوية على الولاءات الثانوية: الدينية، والطائفية، والعشائرية؛ فقد كان هناك عدد غير قليل من رجال الدين والشخصيات الوطنية من أهل السنة، ساهموا مساهمة فعالة جنباً إلى جنب إخوانهم الشيعة. وبهذا الخصوص يعلق الأستاذ (حسن العلوي) على دور فقهاء الشيعة في الثورة، ومساهمات أهل السنة فيها، فيقول: (وقد طبع هؤلاء الفقهاء الحركة الوطنية بطابعهم، حتى أوشكنا أن نستخرج ما يشبه القانون السياسي... إن الوطنيين السنة كانوا يتلمسون لهم مكاناً بين القواعد الشيعية، أو بين زعماء ثورة العشرين، وهو الوسط الطبيعي والبيئة المناسبة لنمو نشاطهم المعادي للاستعمار والاحتلال، حتى ظهر معظم هؤلاء الوطنيين السنة، وكأنهم من أبناء الشيعة...).

معاقبتهم والانتقام منهم، وذلك بحرمانهم من حقوق المواطنة الصحيحة في الدولة الوليدة، وعدم مشاركتهم في السلطة استمراراً لما كان متبعاً في العهد العثماني. وقد لاقت هذه السياسة الرضا والترحيب من قبل النخبة العسكرية والمدنية العراقية التي كانت تخدم الحكم العثماني، وبعد انهيار الدولة العثمانية، انضمت هذه الجماعة إلى (الشريف حسين)، وقد لعبوا فيما بعد دوراً مهماً في توجيه سياسة الدولة الفتية، ووجهها وجهة طائفية، وساهموا سلباً في مستقبل العلاقة بين مكونات الشعب العراقي.

هناك اعترافات وشهادات من قبل الحكام الإنكليز وعراقيين في العراق على أهمية ثورة العشرين، ودورها في تأسيس الدولة العراقية، إذ تقول (المس بيل): (لم يكن يدور بخلد أحد ولا حكومة صاحبة الجلالة، أن يمنح العرب مثل الحرية التي سنمنحهم إياها الآن كنتيجة للثورة). ويقول (ناجي شوكت) في مذكراته عن أهمية الثورة: (في اعتقادي انه لولا هذه الثورة العراقية الكبرى، لما استطاع العراق أن يحصل حتى ولا على شبه استقلال، ولا كان من الممكن أن يدخل عضواً في عصبة الأمم، إلى جانب الدول العظمى، التي كانت تتمتع بهذه العضوية. فالعراق الذي أصبح أول دولة عربية مستقلة، واحتل مقامه بين دول العالم، في الوقت الذي لم يكن هناك أي بلد عربي

أهداف الثورة: الاستقلال التام للعراق، وقيام حكم دستوري، ديمقراطي، برلماني مستقل كما هو واضح من جميع الوثائق المدونة عن الثورة؛ ويعود ذلك إلى أن الإنكليز أنفسهم ساهموا في إثارة النزعة الوطنية، وحب الاستقلال والحرية في العراقيين، حينما وعدوهم بأنهم جاؤوا محررين لا فاتحين. وفي هذا الصدد، يروي الكابتن (مان) عن اجتماع ضمه مع جمع من شيوخ العشائر، أن السيد علوان الياسري، أحد قادة الثورة، خاطبه في أثناء ذلك الاجتماع قائلاً: (نحن عشنا قبل هذا مئات السنين في وضع بعيد جداً عن الاستقلال، ولكنكم جئتم إلينا أخيراً فأعطيتونا وعوداً بالاستقلال، فأنتم عرضتم فكرة الاستقلال في وقت نحن لم نطلبه منكم، ولم نكن نحلم به، حتى جئتم فوضعتم الفكرة في رؤوسنا، والآن في كل مرة نطالبكم بالاستقلال تسجنوننا).

لقد كلفت الثورة الإنكليز ثمناً باهظاً في الأرواح والأموال، مما اضطرهم إلى إعادة النظر في حساباتهم، وتغيير مخططاتهم رأساً على عقب، واتخاذ موقف جديد من مستقبل العراق، فبدلوا مخططاتهم من الحكم المباشر الاستيطاني للعراق إلى تشكيل حكومة أهلية فيه، على أن يحكم الإنكليز من وراء الكواليس كمستشارين؛ لذلك ساهمت ثورة العشرين في عداء الإنكليز ضد الشيعة، والعزم على

بعد أن هجرته السلطة من بلده، تغرب حتى استقر في إحدى ضواحي (امستردام)، وقام بمزاولة نشاطه كرجل دين، فأدار مسجداً شيدته المهجرون المسلمون هناك، وأنجز كتاباً مترجماً عن الاسلام، وقيساً من حياة النبي وأهل البيت الأطهار عليهم السلام؛ وفي اليوم المقرر لتوزيع ذلك الكتاب، أصيب الشيخ بوعكة صحية، بسبب برودة الجو، وكثرة الأمطار التي هطلت، ورغم ذلك قرر ابنه البالغ عشر سنوات توزيع الكتاب!

كانت الشوارع مهجورة، فقام بتوزيعه على البيوت، وعند الكتاب الأخير دق جرس باب أحد البيوت، ولكن لا أحد يجيب، ظل يدق الجرس مراراً وتكراراً، وأراد أن يرحل، ولكن شيئاً ما يمنعه، التفت إلى الباب ودق الجرس، وأخذ يطرق على الباب بقبضته بقوة، وهو لا يعلم مالذي جعله ينتظر كل هذا الوقت، وظل يطرق على الباب، وهذه المرة فتح الباب ببطء.

كانت تقف عند الباب امرأة كبيرة السن، ويبدو عليها علامات الحزن الشديد، فقالت له: ماذا أستطيع أن أفعل لك يا بني؟ قال لها الصبي الصغير، ونظر لها بعينين متألقتين، وعلى وجهه ابتسامه أضاعت لها العالم: سيدتي، أنا أسف إذا كنت أزعجتك، ولكن جئت لأعطيك آخر كتاب معي، والذي سوف يخبرك كل شيء عن الله عز وجل، والغرض الحقيقي من الخلق، وكيفية تحقيق رضوانه؛ وأعطاه الكتاب وأراد الانصراف، فقالت له: شكرًا لك يا بني، وحياك الله... وبعد أيام حضرت العجوز إلى المسجد، وهي تقول: لا أحد في هذا الجمع يعرفني، لكوني لم أكن مسلمة، وقد توفي زوجي منذ أشهر قليلة، وتركني وحيدة تماماً في هذا العالم، ولم يبق لدى أي أمل في الحياة، لذا قررت الانتحار، وكنت على وشك القيام بذلك، لكنني فوجئت بصوت رنين جرس الباب في الطابق السفلي، فقلت: سوف أنتظر لحظات ولن أجيب، وعندما استمر طرق الباب، قلت: أذهب لأرى من بالباب، وعندما فتحت الباب، لم أصدق عيني، فقد كان صبي صغير، وعينه تتألقان، وعلى وجهه ابتسامة ملائكية، وقال لي: سيدتي، إن الله تعالى يحبك حقيقة ويعتني بك! وبعد ما سلمني الكتاب، ثم اختفى لكنه أعاد لي الأمل في الحياة.

وقد جئتم اليوم حسب العنوان الموجود على الغلاف، لأقول لكم: الحمد لله، وأشكركم على هذا الملاك الصغير الذي جاءني في الوقت المناسب تماماً، وأنقذ روحي من الخلود في الجحيم. لم تكن هناك عين إلا دمعت في المسجد، وتعال صيحات التكبير: الله أكبر... قال الشيخ: هذا الذي آمنت به منذ نشأتي، حيث تبدأ رسالة كل إنسان الاصلاحية من بيته، لتشع بعد ذلك للناس عبر سلوك قويم، واحتضن الشيخ ابنه بين ذراعيه، وأجهش بالبكاء.

## العلامة المحقق الحلي «قدس سره»

يوسف محمد

هو أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي والملقب بالمحقق الحلي، والذي ولد في مدينة الحلة الفيحاء المزدهرة بالعلم والعلماء في سنة ٦٠٢ هـ (١٢٢٦م) ونشأ تحت رعاية أبيه الشيخ الفاضل الحسن الهذلي الحلي، وتدرج في كسب العلم والمعرفة والعلوم المختلفة والفقه الإسلامي منذ صغره، وكان يضرب به المثل لذكائه، وكان مولعاً بنظم الشعر ودراسة الأدب والإنشاء وعلوم الدين الإسلامي، فكان لوالده وأساتذته الدور الأساسي في اكتمال شخصيته الفذة.

فكان للعلامة المحقق الحلي الأثر في بناء مدرسة الحلة الفقهية، ومدرسة جبل عامل، وترك انطباعاً في التجديد. ومن مؤلفاته المهمة القيمة التي كانت تدرس في الحوزة العلمية فيما بعد مثل كتاب (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام).

وترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات منها الفرنسية والتركية والانكليزية والروسية والفارسية، وله كتاب آخر اسمه (نكت النهاية) وله كتاب آخر هو (المختصر النافع) وفيه شروح مهمة لطلاب العلم، وكذلك له كتاب اسمه (المعتبر) وكتاب آخر هو (مختصر مراسم سلال الديلمي) وكتاب آخر هو (الرسائل التسع) وكتاب (معارج الوصول إلى علم الأصول)، وهذا الكتاب يتكلم عن الأصول في الفقه الإسلامي.

أما تلامذته فكانوا كثيرين، فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي المتوفى سنة (٧٢٦ هـ)، والسيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس، والشيخ الحسن بن داود الحلي، وغيرهم الكثير من الذين تخرجوا على يديه، وأصبحوا فيما بعد علماء زمانهم، ويقدر عددهم أكثر من (٤٠٠) مجتهد.

توفي أبو القاسم المحقق الحلي (قدس سره الشريف) في الحلة يوم الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ٦٧٦ هـ واجتمع خلق كثير لجنازته، وحمل نعشه الشريف إلى النجف الأشرف مشهد الإمام علي عليه السلام ودفن في الحلة في محلة (الجبائين) على الشارع العام، والذي يعرف الآن باسمه الشريف بشارع (أبي القاسم) وقبره اليوم مزار معروف، وعليه قبة وله خدام يتوارثون أبا عن جد. وقد جدد مرقد عدة مرات خلال تلك السنين الطوال آخرهم المحسن عبد الرزاق مرجان بعد أن أضاف إليه أرضاً لتوسعته، وذلك سنة ١٣٧٥ هـ ويوجد بيت شعر من قبل الشيخ عبد الرزاق السعيد كتبت على واجهة المرقد منها:

بنى أبو الوهاب مرقد آية قد حل خير عالم محقق  
فشادها مدرسة في جنبه بمثلها سواء لم يوفق

ومن أساتذته الشيخ نجيب الدين محمد بن النما الحلي المتوفى سنة (٦٤٥ هـ) والسيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) والسيد محمد بن زهرة الحسيني، والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم الحلي، إضافة إلى والده العلامة الشيخ الحسن الحلي.

أما سبب وصفه بالمحقق الحلي، لأنه أول من نبغ منه التحقيق في الفقه، ولم يشتهر من علماء الإمامية على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره؛ وهو الذي جدد كثيراً من أساليب التدريس والعلوم وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه، ففتح العلامة المحقق الحلي الأبواب مشرعة للعلم وطلب العلم ومنها علم الحديث، ووضع كثيراً من المسائل المعقدة التي كانت مدار إشكال كثير من العلماء الذين سبقوه والناس؛ وبلغت الحركة العلمية في عصره شأنًا عظيمًا حتى أصبحت مدينة الحلة من المراكز العلمية المرموقة والمتقدمة، يتوافد إليها طلاب العلم من كل مكان.

امتاز المحقق الحلي بأسلوبه الجزل، وألفاضه الرقيقة في مراسلاته الشعرية والنثرية، وقد عرف الشعر في إحدى رسائله قائلاً: (إن الشعر من أفضل مشاعر الأدب، وأجمل مفاخر العرب به تستباح المكارم، وتستعطف الطباع الغواشم، وتشحن الأذهان، وتستل الأضغان، ويستصلح الرأي الفاسد، وتستتار الهمم الجوامد، لكنه عسر المطلب، خطر المركب، لافتقاره إلى أمور غريزية وأخرى كسبية، وهي شديدة الامتناع، بعيدة الاجتماع، فالمعتذر عن التعرض له مغفور، والمعتزف بالقصور عنه مشكور).

ومن مراسلاته مع الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الحلي، قال في صدر الرسالة أبياتاً من الشعر، ننقل بعضاً منها:

لقد وافت قصائدك العوالي  
تهز معاطف اللفظ الرشيق  
فضضت ختامهن فخلت إني  
فضضت بهن عن مسك فتيق

## من علماء الحلة الفيحاء

## السيد الحسن بن نعمة الحلي القطيفي

السيد عبد الملل كمال الدين

تشتهر الحلة الفيحاء بكثرة مرقد علمائها الذين يبلغ مجموع قبورهم (٣٦٥) مرقدًا وقبراً على قدر أيام السنة، وبسبب وجود المرجعية الدينية والعلمية في وقتها، أي منذ تأسيس مدينة الحلة سنة (٤٩٥ هـ) (١١٠١ م) وأهل الحلة أحبوا العلم، وتخرج فيها علماء وفقهاء وخطباء وشعراء، توزعوا إلى كافة مدن العالم، ومنهم من عاش في الحلة ومات فيها، مثل السيد حسن بن نعمة الحائري الحلي القطيفي الذي جاء أبوه من القطيف من السعودية إلى العراق، وبالتحديد إلى الحلة الفيحاء لطلب العلم، وذلك في عام ١٢٥٣ هـ.

في عام ١٢٦٠ هـ ولد السيد حسن بن نعمة في الحلة، ونشأ فيها وسار على خطى أبيه العالم الجليل نعمة القطيفي، فأقبل على الدروس ومطالعة الأدب وأخذ إسرائها. وكان فيها البلبل الغريد، فعلا شأنه، وحسن ذكره، وحمدت سيرته، لذلك نراه واسع الاطلاع في موضوعه ملماً بأصوله وفروعه، والخطيب المفوه الذي امتاز بقوة أسلوبه ونصاعة بيانه، ومما يذكر عنه انه اشتهر بحسن الإلقاء وضبط الحديث إضافة إلى ذلك، فقد كان شاعراً أديباً له منزلة مقبولة وشأن يذكر. ومن أبياته الشعرية لمدح صديقه:

فيا أيها المولى الرفيع مقامه ومن هو للدين الحنيفي ساعد  
كأن الوري جيد وجودك طوقه ورهطك يا بدر المعالي الفراق  
وخلقك يزري بالرياض نضارة ورب المعالي في معاليك شاهد

وأشارت المصادر الموثوقة بأن والده غادر إلى كربلاء المقدسة، لتعلقه بالإمام الحسين عليه السلام وتفانيه في حبه، حتى توفي في كربلاء عام ١٢٩٠ هـ، ودفن في النجف الأشرف قرب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وعاد السيد العلامة حسن بن نعمة إلى مقره في الحلة لمواصلة علومه وتعليم تلامذته. اشتهر بالخطابة في الحلة الفيحاء وفي كربلاء، كما ذكر في معجم خطباء كربلاء، وقد بقي بعد والده ببضعة سنين، حيث توفي في الحلة وهو الأصح وليس في كربلاء، ودفن في الحلة في محلة (الجبائين) في الفرع المؤدي إلى مرقد السيد (أبو الفضائل أحمد بن طاووس (قدس)).

والقبر مكتوب عليه السيد الحسن بن نعمة الدمستاني، وقبره مشهور ويزار ويُبْرَك به لأنه من علماء المسلمين الشيعة البارزين في وقته، وقبره داخل غرفه مربعة الشكل يطل على الزقاق من خلال شبك وباب له من الحديد بناه أحد المحسنين عام ١٩٧٠م.

## توصيفات الكحال بن طرخان



## الجوافة...

سألته: ماهي توصيفتك لرجل مصاب بمرض السكر؟

قال: الجوافة.

قلت: وماهي الجوافة؟ فالرجل قد راجع الكثير من الأطباء، وتناول أنواعاً كثيرة من الأدوية حتى يتس من أي دواء...

أجابني الجد بثقة عالية بتوصيفته: الجوافة فاكهة من الفواكه ذات الرائحة المحببة، وهي علاج فعال للاسهال، وتحتوي على نسبة قليلة من المواد السكرية...

وقبل أن أقاطعه، قال: وتعتبر الجوافة من أغنى الفواكه، ولذلك هي تساعد على تخفيف ضغط الدم، وفيها نسبة عالية من الفيتامينات، وأوراق الجوافة تشفي من مرض السكر، أما في مجال الصناعة، فقد تم استخدام مستخلصات ورق الجوافة، للوقاية من مرض السكر، كذلك له الفاعلية في التخلص من الشقوق المدمرة لخلايا الكبد والكلن، وله دور وقائي مهم في حماية أنسجة وخلايا الكبد والبنكرياس من السموم... ضحك الجد وقال: يعملون منها المربى والعصير، وتوصلت الدراسات الحديثة على أنها مادة مضادة للسرطان.

وفجأة تركني الجد وخرج...

## الحب في الله عز وجل.. بين القول والعمل

رغم أن مفردات الحب وردت في كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، إلا أن الناس لم تعتد ألسنتها على التلفظ بها. بسبب إنتشار هذه الكلمة وشيوعها في قصص وروايات وأشعار الحب، فكان التحرج منها من باب الحياء فقط ليس إلا... مع ما لها من الأجر، والإنعكاس المشرق على كثير من جوانب وسلوكيات المجتمعات الإنسانية، فقد جاء في الآية الكريمة: «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ»، وفي الحديث الشريف: «الكلمة الطيبة صدقة».

وقد تمت الاستعاضة عن تلك المفردات، بعبارات أخرى في متداولنا اليومي الشعبي؛ غير أن هناك مواقف كثيرة بين أفراد العائلة خاصة والمجتمع عامة، تتم عن الحب الكبير والتفاني في سبيل الآخرين، تعجز كل مفردات الحب عن التعبير عنها... ويبدو أن الأجواء الحانقة التي نعيشها من قسوة المناخ، وسوء الخدمات الإجتماعية، وترسبات الإستبداد والأنظمة البائسة، هي من الأسباب التي أفقدتنا الكثير من تعابير الود والألفة التي تجمعا وتعمق صلتنا بالمجتمع، حتى غدا الجمع لأهناً وراء الإشباع المادي لمتطلبات الحياة والمعيشة، متارجحاً بين توفير الأقل الأدنى من لقمة عيش يسد بها رمقه، أو هواء نقي يدخل رتبه... ولكن ما يعنينا في هذا الصدد، والذي منه يمكن أن تُبنى جميع روابطنا الإجتماعية، هو الحب في الله تعالى، والذي له من الآثار الإيجابية في الدنيا والآخرة، ما يغنينا عن المتعلقات الأخرى الزائلة، والتي لايجني الإنسان منها سوى الكثير من المتاعب... فقد ورد في حديث خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ...»، نجده يهدف إلى تعميق الصلة بالذات الإلهية، بحيث يكون مرد كل شيء هو الله جل وعلا، ومن كان على هذه الشاكلة، ونال تلك الخطوة العظيمة، صار الله سبحانه عينه التي يبصر بها، وأذنه التي يسمع بها، ولسانه الذي يتكلم به، ويده التي يبطش بها... وجاء الوعد الإلهي في محكم كتابه العزيز: «... فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...»، وذلك في مضمار أن الله سبحانه، يحب المؤمنين وهم يحبونه، لأن علاقتهم به عز وجل مبنية على أسس النوبان والعبودية المطلقة، لمن تخلص من أدران وشوائب الجاهلية، وتحلى بالفضائل المفضية إلى سبيل الرضوان، وعدم رؤية شيء إلا وجهه الكريم، حتى وصفهم جلت قدرته ذلك الوصف العظيم: «... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...». بعد ذلك نجده تبارك وتعالى، قد قرن محبته لعباده، شريطة اتباع نهج وأوامر حبيبه المصطفى محمد ﷺ، وأن تلك الطاعة هي الباب الموصل له سبحانه، وقد بين ذلك في القرآن الكريم: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...». والروايات الواردة عن الأئمة المعصومين ﷺ مما لأخصى كثرة، تؤكد على قضية الحب في الله سبحانه، وليس لأغراض دنيوية زائلة، فقد روي عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فتوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس بشيء».

# نحن نؤمن بأن الإعلام في العتبات المقدسة قادر على الانتشار، وأنه مؤهل لمسك زمام المبادرة.....

الإعلامي الدكتور فؤاد غازي  
رئيس تحرير جريدة المشرق

حاوره: كاظم الناش

أن ترى الأشياء بعين الإعلامي يعني أنك تراها من جميع الإتجاهات والزوايا والمساقط، فمرة تكون الأشياء قطباً، ويكون هو المحور الذي ترسم خطاه في دورانه للمتابع والمستقصي، خطوات كشف الحقائق والملابسات، وأخرى يكون هو القطب لتدور الأشياء في كون أفكاره، لبيتها صوراً وعناوين يُعلقها على جبين الإستفهامات بقصدية صادقة... مرة يختزل الأقوال في صورة، وأخرى يستنطق الصور لتكشف دونما وجل عن ألوانها البكر... الإعلامي الدكتور (فؤاد غازي) رئيس تحرير جريدة المشرق وخلال زيارته للعتبات المقدسة في كربلاء، حلّ ضيفاً على جريدة صدى الروضتين، فكان لنا معه هذا الحوار:

أوسع وأشمل مما معمول به حالياً، وأعتقد أن هذه أولى مهام الإعلام الهادف.

من خلال معاشتكم ودراسكم للواقع الإعلامي العراقي، هل تعتقدون بأن بعض وسائل الإعلام وقعت في أيادي غير الإعلاميين، وبالتالي جاء تأثيرها سلبياً على الوطن والمواطن؟

بالتأكيد، فنسبة كبيرة من الإعلام العراقي، أو حتى العربي على وجه أكثر شمولاً، هو إعلام ميسس، ويخضع لأجندات وأيديولوجيات معينة، وحتى الصحفي الذي يمكن أن نعتبره وحدة مصغرة، هو إنسان يمكن أن يتأثر برؤى وأفكار وأيديولوجيات معينة، ولكن من المهنية أن يكون عمل الصحفي قنر الإمكان مهنياً وموضوعياً وحيادياً، وأن يكون العراق هدفه وغايته قبل كل شيء... لنا نجزم بأن الكثير من الإعلام العراقي بات ميسساً، لكن القارئ أو المتابع العراقي أصبح لديه من الذكاء ما يؤهله لفرز الإعلام الوطني الحر من الإعلام الميسس أو المغرض.

كان هذا الحوار خلال جولة وفد مؤسسة المشرق للإستثمارات الثقافية في أقسام العتبتين المقدستين، والذي ضمّ كلاً من الدكتور أسامة الرفاعي نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة المشرق للإستثمارات الثقافية، والدكتور فؤاد غازي رئيس تحرير جريدة المشرق، والإعلامي الدكتور سعد لطيف حمد والاستاذ نعمة عبد الكريم نقيب الصحفيين في كربلاء المقدسة.



كإعلاميين، كيف شاهدتم التطور في العتبتين المقدستين، وكيف شاهدتم الإعلام فيهما؟

ما شاهدناه هو التطور الكبير في العتبتين المقدستين، من خلال مشاريع الإعمار والتطوير، والخطط المستقبلية، واعترف أننا تفاجأنا عندما تعرفنا عن قرب، وبشيء من التفصيل على الخطط الكبيرة لتطوير وتوسيع المدينة، وكذلك الخطط الإستثمارية الهائلة التي يمكن من خلالها تغيير وجه المدينة عموماً، لجعل كربلاء المقدسة قبلة لكل المسلمين، وليس للعرب فقط.

أما إعلام العتبتين المقدستين، فقد شاهدنا فيه مجموعة كبيرة وخيرة من الشباب المبدعين الذين يعملون بشكل يلفت النظر، وهناك إصدارات ومطبوعات كثيرة ومهمة، وهناك عمل بطرق تكنولوجية وفق ما يعمل به في الصحافة العالمية المتطورة... والحقيقة أننا لم نكن نعرف ذلك قبل اليوم، لذلك قلنا للزملاء إنكم تعملون في الظل...

المهم أن الإعلام في العتبتين المقدستين بحاجة الى أن يتطور أكثر، وأن يأخذ حيزاً وأبعاداً أكبر، لأنني أؤمن وأعتقد جازماً بأنه قادر على الانتشار الإيجابي السريع، وأنه مؤهل أن يمسك بزمام المبادرة، خاصة وأن كربلاء من المحافظات التي تحدث فيها أحداث وفعاليات مهمة وكبيرة، كالزيارات المليونية والمهرجانات العالمية التي تقيمها العتبتان المقدستان في أهم المناسبات الإسلامية... ومن خلال ما شاهدناه ولمسناه وجدنا أن جميع الإمكانيات متوفرة، وأعتقد أن وراء ذلك دعماً كبيراً من السادة أصحاب الشأن.

من وجهة نظركم، كيف يأخذ الإعلام في العتبتين المقدستين حيزاً أكبر؟

حبنا لو أخذ الإعلام في العتبتين المقدستين مدى أبعد، وذلك من خلال الإنفتاح على الآخر، فمن الضروري أن يجد نقاط التقاء أو نقاطاً مشتركة مع الآخر في الإعلام العراقي، الإعلام العربي عموماً، أو حتى الإسلامي بصورة أشمل، من خلال الحضور والمشاركة الواسعة والجدية في المؤتمرات والمهرجانات الإعلامية الهادفة داخل العراق وخارجه... فنحن نرى أن القدرات والطاقات متوفرة، ولكنها تحتاج الى المبادرة والى تعاون مع الآخر بشكل

## دبايس

نشرة الاخبار العراقية سنه مليون وكسور

● قبول أكثر من (٢٠٠٠٠٠) طالب من محافظاتنا العزيزة، ومن بعض دول الجوار الأعزاء في مدارس مدينتنا النموذجية، والتي توفر الماء الصحي، والكهرباء المستمرة، والصفوف المريحة، والسبورات الإلكترونية، وصرح مصدر مسؤول جداً: إن السبب من وراء قبول هذا العدد الكبير، هو وجود شاغر كبير في هذه المدارس.

● اللجنة المختصة في موسوعة (غينس) تقرر تسجيل أروضة مدينتنا كأكثر أروضة تعرضت للتبديل في العالم، ومن المقرر إضافة الشوارع التي تم إعادة تبليطها في الموسوعة للسبب ذاته.